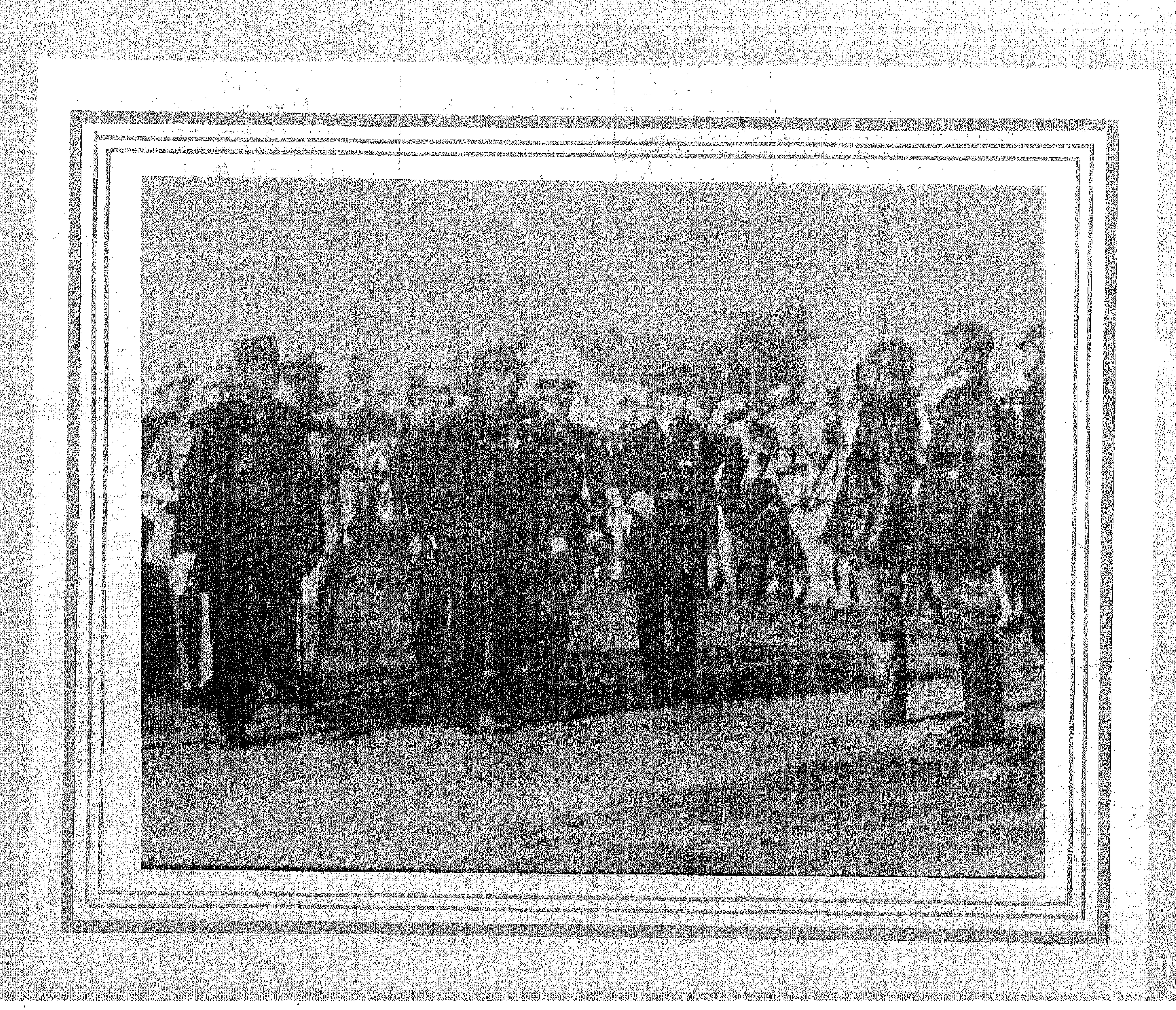
العدد ٩٣٣ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية سورية ١٤ كانون اول

المعرض



المارشال فرانشه ده سبري في بيروت

مشهد من مشاهد الاستعراض الكبير الذي اقيم بمناسبة وصول المارشال ده سبري الى بيروت ويظهر فيه المارشال في الوسط والى جانبيه الاميرال والقائد الاعلى لجيوش الشرق

اقرأ في هذا العدد : قصائد الشعراء ومراثي الخطباء في تكريم فقيد الشعر والادب المرحوم الياس فياض

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

العدد ٩٣٣
السنة العاشرة

المعرض

١٤ كانون اول سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

حفلة تكريم

فقيد الشعر والادب



المرحوم الياس فياض

نعينا بالامس الى قراء العربية هذا الفقيد الغالي وقد كان لنعاه صدى كبير رددته الاقطار العربية وبكت في «الفياض» الشاعر الحساس والاديب المشربة روحه الرقة والفن . وكان لزاماً على لبنان ان يقوم بتكريم فقيده فتألفت لجنة من بعض الوزراء والنواب ورجال العلم والصحافة . وكانت الحفلة التكريمية التي اقامتها مساء السبت في ١٣ الجاري برئاسة سماحة الشيخ محمد الجسر رئيس المجلس النيابي . واننا نثبت في صفحات المعرض الاولى ما القاه بعض الخطباء والشعراء في رثاء « الفياض » ووصف حياته وقدر خدماته قدرها وتكريم ذكراه الطيبة .

كلمة
سماحة رئيس المجلس النيابي

سادتي :

خطفت يد الدهر من بيننا ريحانة من رياحين الادب وزهرة من ازاهير القانون فانصدع ركن ركين في جسم المجتمع العربي بوفاة الصديق الكريم والزميل العزيز الياس بك فياض .

كان الخطب فيه جسيماً فبكاه لبنان وسكب الدموع عليه الناطقون بالضاد ومهما طال عهد الفراق فاننا على فراقك يا الياس لمحزونون .

دعت عاطفة الادب والزمالة نخبة من المعجبين الكثيرين بادب الراحل الكريم الى احياء ذكرى الفقيد فضم شتيتهم اجلال العلم واكبار الادب الممثلين في شخصية الياس فياض وهكذا تم لهم اقامة هذه الحفلة التذكارية المزدانة اليوم بوجودكم ايها السادة .

وسيقوم فريق من الافاضل الكرام بواجب الرثاء فلهم الفضل ولكم الشكر .

كلمة
الاستاذ ميشال زكور

عن المجلس النيابي

حضرة الرئيس ، ايها السادة :

عندما فكرت بالوقوف امامكم للقيام بالواجب نحو الرفيق الراحل واردت ان اجمع اليّ شوارد الفكر لأفيه بعض حقه علينا جميعاً ملأت فضاء نفسي فجأة ذكريات الماضي فتمثلت امامي الساعة الاولى التي تعرفت فيها الى الفقيد العزيز ، وشعرت انني المس بعينيّ نفسي تلك الحوادث التي طواها الماضي ، كما يطوي اعمارنا الواحد تلو الآخر .

تلك ايام الحرب السوداء وقد كنت احرر في جريدة « جورنال دي بيروت » العربية حيث كان يجتمع من حين الى آخر بعض الادباء يسترشحون الاخبار خلال السطور التركية ويتسامرون متلاهين عن بؤس الايام بضاحك الاخبار .

وكان فقيد الادب المرحوم طانيوس عبده اكثر الجميع تردداً على ادارة الجريدة . وفي الغالب كان يبيعنا شعره الثمين باسعار بخسة .

في صباح احد ايام الصيف اطلّ على الادارة رجل ممتلئ الجسم ، مرهف اللباس ، جذاب الوجه ، على ما فيه من بضاضة ، عذب النظرات ، يمشي وئيداً حتى تكاد طيات ثوبه الابيض لا تتأثر من حركات اعضاء الجسم اثناء السير ، رحّب به الحاضرون وعلى الاخص طانيوس عبده وقال له : جئت في وقت الحاجة اليك ، سأنشدك بعض ابيات من الشعر تستطيبها نفسك فتدعوني معك الى الغداء » . فقهقه القادم الجديد حتى استلقى على المقعد وبعد دقيقتين او ثلاث تمكن ان يقول لمخاطبه :

— انا جئتك هذا الصباح لاعرض عليك صفقة من هذا النوع . فانا اليوم بائع لا مشتر .

وكان هذا القادم الجديد الفقيد العزيز الذي نحتفل اليوم بذكراه المرحوم الياس فياض .

*

سادتي :

ليس في هذه الذكرى الاولى التي جملتني اتعرف الى الشاعر الاديب وقد ملأ اسمه سمعي قبل أن تقع عليه العين ، ما يستوقف الفكر ، سوى انها في بساطتها تكشف عن حقيقة حياة الادباء ، فانهم يتغذون من قلوبهم ويشبعون من بقايا هذه القلوب ارواح الناس . واذا كان البؤس يلازم الاديب من مهده الى لحده فان هذا الاديب يعرف ان ينتقم لنفسه من الدهر بهزئه من متاعب الحياة وازدرائه بما يحسبه الناس نكبة وبؤساً . فهو الكريم الذي لا حد لكرمه لانه ينفق بلا حساب جميع ما تصل اليه يده ، وهو الغني الحقيقي لانه يكتفي بغنى نفسه وقلبه ، وهو حامل مشعل الحرية للناس وقد اذاب عواطفه وعصارة دماغه زيتاً لهذا المشعل الالهي .

*

ومن الساعة الاولى صرت صديقاً ورفيقاً للفقيد فعرفت فيه تلك الروح الحساسة التي تتألم لكل الم وتشعر بكل ما في الشعور من معنى حقيقي مع كل اخ ورفيق .

ولو اردنا اليوم ان نمثل العاطفة الحساسة الرقيقة لما وجدنا لها صورة تمثلها اجمل وابدع من صورة الياس فياض .

جمعت الايام في مصر بعض رفاق الادب وبينهم فقيدنا العزيز في منزل واحد . وكان الفقيد يشتغل في غرفته بالترجمة والتأليف ورفاقه يتسامرون في غرفة مجاورة ، وفجأة اجفلوا اذ سمعوا في غرفة رفيقهم صوت بكاء . فدخلوا عليه فوجدوه منكباً على اوراقه يترجم مشهداً مؤثراً من رواية وهو يبكي . فكانت دموعه اجمل ما عبر به كاتب عن عاطفة .

*

ودارت الايام بنا دورتها فاذا نحن رفيقان على مقاعد مجلس النواب . وفي هذا المعترك الحقيقي الذي تصطدم فيه المصالح والغايات والنزعات وتحتك النفوس بشتى التجارب ، وتراود المطامع النواب عن نفوسهم ، اجل في هذا المعترك الذي يصعب ان يخرج الانسان منه سليماً كما دخل ، حافظ الفقيد على تلك الصفات التي امتاز بها .

لقد كان ابي النفس رغم فقره .

صادق الوطنية في لين وصفاء سريرة .

مخلص النزعة لم يلوث بريبة .

واذا كان لكل فئة في هذا الوطن من ينوب عنها في مجلس

الذواب ويدافع عن مصالحها فان الفقيد كان بكل صدق واخلاص نائب البؤساء والمساكين يشعر شعورهم فيقف في المجلس ويدافع عنهم ببلاغة لم يسبقها في البلاغة الا دموعه عندما يرى البؤساء في شقائهم .

ومن الغريب ان آخر خطاب القاه الفقيد في المجلس كان دفاعاً صارخاً عن الفقراء المساكين بسبب غلاء الحاجيات فقد كان صوته المختلج وهو يتكلم في زملائه يدل على ان كل حاسة من حواسه تتكلم مع لسانه وتشعر شعور جنانه . ولا اذكر ان الجماهير تاثرت من خطاب كما تاثرت من ذلك الخطاب الذي اراد الله ان يجعله خطاب الوداع ايضاً .

فالنيابة فقدت كالادب فيه وكالشعر اخلاصاً حيـاً واخلاقاً نبيلة وشعوراً سامياً .

ان الياس فياض كان وسيبقى صفحة مجيدة بيضاء في تاريخ لبنان .

رحمه الله شاعراً نقي القلب سامي الوجدان ونائباً مخلص الوطنية فياض الشعور .

☆

على ان النكبة بالفقيد العزيز تهون قليلاً وتصغر نوعاً عندما نتلفت اليوم ونرى مكانه بيننا في الادب وفي النيابة، اخاه الدكتور فياض يمثل تلك الاخلاق النبيلة والوطنية المخلصة والشعور الفياض ، فنتعزى مرددين :

هناك محا ذاك العزاء المقدما .

كلمة موسى بك نمور وزير الداخلية

عن الحكومة

هي ذكرى مؤلمة تلك التي نحتفي باحيائهـا اليوم . ذكرى الرجل الذي عاش لاخوانه قبل ان يعيش لنفسه والذي تجرد عن كل انانية لينصرف الى خدمة اصدقائه وخلانـه الرجل الذي ترفع عن متاع الدنيا وزخارفها ولو شاء لكان له من نعيمها الشيء الكثير . ولكنه ابى الا ان يحيي بالروح والا ان يقدس العاطفة فكان نصيبه من هذه الحياة نصيب كل اديب كبير تسمو به النفس عن سفاسف هذه الدنيـا الى الخيال السامي والمثل الاعلى .

بل هي ذكرى عزيزة وعالية تلك التي تعيد الى اذهان الجمع الحاضر صورة الشاعر الساحر الذي هبط عليه الوحي فلعب بعواطف سامعيه وقارئيه ردحاً من الزمن كان فيه بلبل المجالس وقيثارة النوادي .

اي نعم انها عزيزة وغالية ذكرى الاديب الذي نزه نفسه عن المعايب ولسانه عن المثالب وقلمه عن الترهات فكان قدوة الكتاب وعلماً من اعلام البيان يهتدى به وينسج على منواله .

تربية عالية ولسان عف وضمير حي وقلم نزيه وصداقة خالصة وادب جم وخيال سام وبيان رائع ونظر صـادق ورأي صائب . تلك هي صفات الرجل الذي اجتمعنا اليوم لنحيي ذكره ونشيد بعالم فضله .

عرفت الفقيد بآثاره القلمية قبل ان عرفته بذاته فملك علي بيانه شواعري واحللته من ذات نفسي المنزلة التي يستحقها ادبه ، حتى اذا اتيحت لي معرفته شخصياً عرفت فيه فضلاً عن الادب الذي كنت اتذوقه من كتاباته ادب النفس العالية وشرف العاطفة الكريمة وسلامة السريرة الصافية .

عرفته قاضياً وعاشرته اديباً واختبرته وزيراً وزاملته نائباً فكان في كل حالاته مثال الرجـل الحكيم الهادئ المفكر الذي يعمل لبلاده بتؤدة وسكينة لا ينقل قدماً الا متى امن العثار ولا يخط حرفاً الا اذا استشعر في ما يخطه فائدة لامته اوخدمة لاصحابه . واذا اخذت عليه امراً فاهماله امر نفسه فقد كان كافراً بها جائراً عليها مع كل بره باخوانه واخلاصه لوطنه .

فاذا رزئ الادب فيه علماً من اعـلام البيان والشعر بلبلاً صداحاً والعدل قاضياً من قضاة الجنة والنيابة خطيباً تهتز تحته اعواد المنابر فالحكومة وقد كان احد اعضائهـا اللامعين تبكي الرجل الذي عرف واجبـه فقيد به نفسه والخادم الامين على مصالح البلد اللبناني لا يفرط فيها مقدار ذرة والموظف الحريص على سمعة الحكومة ان تلوكها السنة الناقدين والحكيم المدقق بين مصلحة الناس ومصلحة الدولة .

واذا كانت هذه الذكرى مؤلمة وقاسية فهي ايضاً عزيزة وغالية لان الرجل الذي اقيمت هذه الحفلة لتكريمه عزيز غال على الشعراء الذين ثكلوه والادباء الذين فجعوا بفقده والقضاء الذي اصيب به والحكومة التي رزئت فيه رحمه الله رحمة واسعة وعزى اهله وذويه و كانا اهله وذووه .

قصيدة الشاعر الياس ابو شبكه

من عصبة العشرة

مُلْبِيَ النور قبل عهد البدور   فهو جزء من الضياء الكبير
اطلـع الله في الحياة رجـالاً   غمروا لجـة الظلام بنور
هم بدور الاجيال، هم شعراء الارض،   هم كهرباء هـذا الاثير
كلما ذر شـاعر في سماء   شعر الليـل بانقلاب خطير
انمـا الشاعر الحقيقي يشقى   بعجاجات زيته المنـذور
كالمنارات تبعث النور في الليل   وتشقى في الشاطئ المهجور
او دخان من المجامر يرقى   حاملاً للنفوس عطر البخور
هو من نزوة النبوغ اذان   ان يرى البؤس شعلة في الصدور
ان يك البؤس اصل نور البرايا   اي معنى من دونه للعصور ؟
وقضاء للعبقرية الا   يبسم المجد في جناح النسور
هكذا الحكمة الخفية شاءت   فهي تخفي اقباسها في الضمير
تمنع النور عن عيون السلاطين ☆ ☆ وتعطيه للمعري الضرير
اوحش الروض في الخريف فلا تسمع   فيه اغرودة للطيور
والزهور التي تنشقت رياها   تخلت عن خدرها للصخور
وسقوط الاوراق يسلخ في الفجر   بقايا الامال في الصدور
اين تلك الزهور ينفرط الصبح   عليها باللؤلؤ المنثور
يذبل الزهر في الخريف ويبقي   لبذور الربيـع بعض عطور
هكذا الشاعر المحلق اذ يمضي ☆ ☆ وتبقى آثاره للدهور
لم يمت شاعر « الليـالي » فعيناه   تشعان في « الكتاب الصغير »
رب سفر يكون هيكل نور   خلدت فيـه مقلتا شكسبير
رب سفر يمحو قصور الدهـاقين   ويعلي بالمجـد كوخ الفقير
لا يموت « الفياض » والشعر حي   وعـلى البؤس بسمة للثغور
وعـلى محجر اليتيم من القلب   دمـاء محمومة بالزفير
وقـلوب الشباب تنبض للحب   وتأوي الى عـذارى الخدور
لا يموت الفياض ما دامت الارواح   تهتز لاختلاج الصرير
وجمال الافكار من محرقات القلب   يمتد في شعاع طهور
والسماع الطافي عـلى وتر الشعر ☆ ☆ يثير الهـوى بورد وحور
يا خيالا في الصبح خدر اجفاني   ونوراً في الليـل كان سميري
قل لهم : استريح في قصري المملوك   مـن بؤس بيتي المـأجور
ربح السيف فانيـات القضايا   وملكت العـلى ببعض سطور
ملـاك في دجنتي يتمنى   مبسم الفجر لو يكون سفيري
دواتي بالخـاود نيطت لاني   لم اشدهـا بالعاج والبرفير
قل لهم : نمت في الحياة على الشوك   مراراً ومرة في سريري
ان موتي عـلى الرباب رقاد   ينتهي بي الى صبـاح منير
يرقـد الشاعر الكبير مراراً   انمـا السر في الرقـاد الاخير
قل لهم : تحطمون في الارض كأسي   وبموتي تقدسون خموري
عتق زهري الورى وقـد يتمنى   قطرة للنفوس من اكسيري
زهر المجـد لا يفتح للشاعر ☆ ☆ الا على ضفاف القبور
يا اخا الروح ، يا صديقي سلام   من فؤاد باك وروح كسير
من فتى يعرف القلوب المدماة   ويدري في الدمـع سر الشعور
نم قريراً فسوف يأتي صباح   يمهـد الروح لانقلاب كبير
وغصون الخريف لا بد ان تمسي   غصون الربيع بعد شهور

صورة حال وذكريات

في رثاء رفيق الصبى وفقيد النبوغ

المغفور له الياس فياض

قصيدة شاعر القطرين : خليل بك مطران

ذلك الرزء في الصديق الكريم كان سهماً اصابني في الصميم
كلما جدّ ذكره بيَ جددت يقظة في الجراح من تهويم
كان يومَ انتويتَ في مصر والشام ولبنان يوم حزن عميم
ما دهى الضادَ في ابر بنيها ما دهى الشرق في فتاه العظيم
في الاديب الاديب والشاعر الشاعر والمدره الاريب الحكيم
في الصحافي لم يكن بدعي والروائي لم يكن بزنيم
علمٌ لم يضر تعدده في كل وصف بوحدة الاقنوم

يا نجي الجيال في مقدس الفن ومحرابه كنجوى الكليم
اين كاسي البيان من كل ثوب عبقري وكل لون وسيم
من لذاك النثير في وشيه الرائع حسناً ومن لذاك النظيم
من اصوغ المبنى البديع واخراج المعاني في ذلك التقويم
ان من ذلك القريض لسحراً ليس بالمفترى ولا الموهوم
هو في كل موطن عربي طوق ورقائه وقيد الريم
ريضَ شيطانه فلم يرجم الناس بسوء ولم يكن برجيم
قل شرواك في الذين عرفنا من رفيق بالناس او من رحيم
حظه من سرور من سُر فيهم حظه من سقام كل سقيم
ان اجفت مداده حرقة في النفس اجرته دمعة من يتيم
خلق نفحه كما نفح الروض ولطف مروره كالنسيم
ان خطباً ادمى اخاك لخطب بتجنيه فوق حلم الحليم
فليقل ابلغ المقالة في الدهر وفي صرفه الاليم الاثيم
قام عذر الموتور فانهض خطيب الشرق وازأر زأر المصور الشتيم
وأرِنْ غيهبَ المداد وارسل صعقات لها انقضاض الرجوم
هات آياتك الكبار وفيها للنهى كل مقعد ومقيم
غير اني اراك تأبى على الشدة بثاً لحزنك المكتوم
لا لعيّ وانما القول في رزء كهذا لصامتات الكلوم
نُوبُ الدهر لا ترفه بالبث تباريحها ولا بالوجوم
وسواء في العجز لولا المداجاة شكاة الشاكي وكظم الكظيم
لهف نفسي على الشهاب الذي غيب في الرمس والصديق الحميم
يا جليسي وكنت اي جليس يا نديمي وكنت اي نديم
من يعاطي السمار بعدك ما كنت تعاطي من سر بنت الكروم
حرك الشجو في فؤادي شجواً للاحباء في الزمان القديم
كيف كنا ونحن في ريق العمر شداد القوى ضآل الجسوم
يوم نحكي عقد الثريا وما ندري افي الارض نحن ام في الرقيم
عصبة من خلاصة النشء لم تفسح مكاناً لغادر او اثيم
جعلت في اليسير من رزقها حقاً عليها للسائل المحروم
وبلت جور دهرها فرأته سبباً في انتصافها للهضيم
جمعتنا في خدمة الحق ما اسطعنا وأجلل بالحق من مخدوم

تملأ الصحف بالثمار الدواني من مجاني قرائح وعلوم
وتُسيل الانهارَ فيها بعذب من لطاف النطاف او بجميم
بين جد وبين هزل وفي الحالين قصد التسديد والتقويم
في سبيل البلاد ننصر من ناصرها او نرد كيد الخصوم
شد ما سامنا الهوى كل يوم من دفاع وسامنا من هجوم
نتفانى وما بنا ما نعاني من شقاء دون النجاح المروم
ونرى في الشباب فضلاً به نمزج بين التحليل والتحريم
بارك الله في الشباب وما في ذخره من صلابة وعزيم
ان وردنا الحومات تشتعل الافكارُ في نارها اشتعال الهشيم
وقرنا من اشتجار يراعات تعالي صريرها كالهزيم
عرفتنا معاهد اللهو من روادها الهازئين بالتأثيم
والتقى اليوم صوتنا بصداه امس بين التوديع والتسليم
إعذروا فتية الحجى ان يحيدوا حيدةً عن صراطه المستقيم
ضلة للذين يبغون منهم قبل ميعاده كمال الحلوم
فرص العيش للجنود نهابٌ قبل يوم معجل محتوم

عصر ساقنا الى عصر خلف للذكريات اشجى الرسوم
فانتقلنا بين الزمانين كالنقلة بين الاقليم والاقليم
عاد قرب التخوم بينهما بعداً وشط المزار بين التخوم
ونزعنا عن الغواية في الغاية من ظرفها الى التحليم
فبلغنا مع الكهولة شأناً لم يكن في حدس ولا تنجيم
صار الياس قاضياً يرجع القوم اليه في الحكم والتحكيم
فوزيراً به الوزارة تزهى فوليا للعلم والتعليم
فلساناً تنضو به ندوة النواب عضباً في وجه كل غشوم
منصب بعد منصب فاز من طيب ارزاقه بدَر جميم
غير ان الايام ظلت له حرباً وكانت حرباً لكل كريم
كيف قصد الجواد والجود طبع كيف اثراء ذي الضمير القويم
ليس ازكى حالاً واتعب بالاً في اعتقادي من الغني العديم
انضب البؤس ذهنه فعراه شبه عقم ولم يكن بعقيم
ايها العاذلوه شوقاً الى انشاده قد يلام غير مليم
أصغار الهموم تقتل في انفس اهل النهى كبار الهموم
واذا عز ما ابتغيت على الارض فكيف ابتغاء ما في النجوم

ايه فياض بعض شأنك مما ضل فيه السبيل علم العليم
تبلغ الموضع الذي لك فيه كل غنم وانت جد غريم
تحمل الضيم غير شاك وان كان الاسى منك مالئ الحيزوم
هادئاً وادعاً كأن جسيم الامر اذ تاتقيه غير جسيم
لا ترى في ملمة بادي المقتل الا في نصرة المظلوم
وابيت التسليم او يقع الحتف فذا منك موقع التسليم

يا صفيّاً رعى ذمام محبيه وما كان عهده بذميم
ان تفارق فاي ذخر لقوم صار بعد الحياة بعض الرميم
لم يدع نأيك الوشيك سروراً ببقاء لالمعي مقيم
قدمتك الدنيا وفي غير هذا الشوط كنت الجدير بالتقديم
فتبدل من شقوة وشكاة نحن فيها بنضرة ونعيم

الدكتور نقولا فياض



نائب بيروت الجديد

ننشر رسمه الكريم بمناسبة تعيينه نائباً عن بيروت في الكرسي التي شغرت بوفاة شقيقه فقيد الادب والنيابة المرحوم الياس فياض •

ولقد كان لتعيين الدكتور فياض صدى استحسان عميم رجعته اندية بيروت بشعور الرضى والارتياح وشكرت لحضرة رئيس الجمهورية حكمته في هذا الاختيار الذي حقق تمنيات الكثيرين من عارفي قدر الدكتور فياض ومكانته الادبية والآسفين على خسارة شقيقه • فنحن نهنيء نائبنا الجديد بالثقة التي نالها عن جدارة واهلية ونتمنى ان نرى في كل يوم امثال الدكتور فياض يعودون الى احضان الام التي هجروها لينصرفوا الى خدمتها عن كثب وليعملوا في صفوف المخلصين من ابنائها •

*

قصيدة الدكتور فياض

التي القاها بعد ان شكر بكلمة نثرية المحتفلين بتكريم شقيقه

أأخي بكوك وابنوك وابدعوا   لكن قلبي لم يزل يتوجع
اصغي الى انشادهم فيطيب لي   وافيق من سحر البيان فاجزع
مالي وللايام فيك اعدها   كل الزمان تذكر وتفجع
ابداً اراك على فراشك والضنى   يسقيك من كؤوسه ويجرع
فمن النعاس على جفونك غمرة   ومن الشحوب على جبينك برقع
والجسم منحل العزائم مثقل   بالداء مكلوم الفؤاد مضعضع

* *

ابداً اراك على فراشك صابراً   ويكاد يعصيك اللسان الطيع
وتود لو عاد الزمان مسالماً   يعطيك من بسماته ما يمنع
لتعيد عهداً لليراع سما به   للزهر تنظمها لنا وترصع
اسكته دهراً ولم يبرح على   رغم السكوت له صرير يسمع
ابداً اراك وانت تحدق بي وفي   نظراتك النبأ الذي لا يخدع
وتبيت تسألني ونبضك هارب   من أغلي هل في شفائك مطمع
واری دبيب الموت فيك فأنحني   متبسما وحشاشتي تتقطع

*

ابداً اراك ويا لها من رؤية   نزل القضاء وكان ما اتوقع
قد اطبقت منك الجفون وعطل   القلب الحنون وغاض ذاك المنبع
فطويت يا رسم الحبيب وكنت في
الافق الرحيب مع الكواكب تلمع
نثروا الزهور على السرير وكفنوا
جسداً ثوت فيه المكارم اجمع
بل هيكلاً هجر الاله مقامه   فيه فاصبح وهو قفر بلقع

*

يا ايها الالم الذي لا ينتهي   يا ايها النير الذي لا يخلع
يا منجلاً بيد الليالي مرهفاً   يمشي على آمالها ويقطع
ان كنت ذا ظمأ فهلا ترتوي   او كنت ذا نهم فهلا تشبع
تاوي على الجبل الاشم فينحني   وتمر بالبحر الخضم فيخشع
وجماجم الاجيال تحتك تشتكي   واليك من ظلماتها تتطلع
كم غارة لك في الشباب دفعتها   واليوم جئت ولا شباب يدفع
لم يبق من شمسي شعاع محرق   فانشر غيومك ما تشاء وتطمع

*

ياشاعر الاحساس كم من شاعر   بلغ السهى في الترب مثلك يودع
يخفي ظلام القبر طلعة وجهه   ولروحه في كل افق مطلع
رويت عصرك بالدموع فاصبحت   منها كؤوس الشاعرية تترع
واضفت للقيثارة الكبرى بها   وترا ترن على صداه الاضلع
ما ادمع الشعراء غير عواطف   غنوا بها بؤس الحياة وسجعوا
يغذون من دمهم فيسبق شاعر   في سكبه لهم وآخر يتبع
وتفرق الاقدار بين عظامهم   حتى اذا بلغوا الخلود تجمعوا

*

أأخي عهدتك للقوافي حافظاً   عهداً وهذا يومها أفتسمع ؟
تشتاق منك هزارها الصداح في   النادي ويوحشها الخطيب المصقع
نظم الوفاء بديعها لك مثلما   قد كنت تنظم للوفاء فتبدع
من لي بروحك ان تشارف منطقي   ويضمها نحوي الفضاء الاوسع
لأقول فيك وفي الثناء عليهم   شعراً يردده الصدى ويرجع
اي عصبة الادب التي احببتها   حبي له واهله بي يشفع
حملتموني في مصابي منة   عظمت علي فما اقول واصنع
ملك الاسى قلبي واعيي شكركم   ابي فليس لدي الا الادمع

قصيدة الشاعر الكبير

الشيخ امين تقي الدين

أدرك وقارك لا تبجه جميعا   يكفيه في حمل الهموم خشوعا
عجباً يصونك في الاسى وتذله   أحسبته يوم الفراق دموعا
نجم البيان بشاعر ملء النهى   لطفاً وملء الأصغرين بديعا
أخلق بحزنك ان يفيض مع البكا   واعيذ حلمك ان يبيت فيضيعا
واهل ابلغ من دموع مؤلم   قلب امام الموت فاض خشوعا
فلك النجوم أبين اهلك نجمة   طلعت بروعتها عليك طلوعا
ضاقت بها الدنيا واطلقها الردى   فأتت فضاء في علاك وسيعا
صعدت الى ملأ البقاء وغادرت   ملأ الفناء بما استعز وضيعا
تذري اشعتها عليك كأنما   هي مجدها يزداد فيك شيوعا
يا روح فياض أطلي ساعة   استوح منك لساعة موضوعا
فيم الاقامة في الجسوم كأنها   صور على لوح تمر سريعا
لما اتخذت من الضياء لك هيكلا   اني تركت الهيكل المخلوعا
صاحبته خمسين ملء اهابه   فنزلت رحباً وارتعيت مريعا
وطواك في صدر نشرت به المنى   شتى المعاني غاية ونزوعا
تثبين من عينيه سحراً رائعاً   في كل جارحة جرى ينبوعا
وملكت شيمة قلبه فتدافعت   فيه المروءة مبدأً وصنيعا
وجريت فوق لسانه فبيانه   آي تنث أو شاردات توعى
وأويت مسمعه فكنت سياجه   من كل نافرة تسوء سميعا
واردته طلق الجبين فلم يكن   ليرى ولو غضب الزمان مروعا
وعهدته يزهى ويمرح عابثاً   او يستكن تواضعاً وقنوعا
يهب الجزيل ويستنيم الى المنى   ويعف ذا عوز ويخشى الجوعا
وعلى غرارك قد طبعت شعوره   فخلقت منه الشاعر المطبوعا
يا روح انت على النجوم نزيلة   بينا ثوى تحت الرغام ضجيعا
ما كنت الا شمسه يا ليته   جارى بآيتك النبي يشوعا

*

« فياض » هذه نفثة لو لم ترد   شعراً اسالت ادمعاً ونجيعا
ان الاديب اذا وقفت بقبره   امطرته مما بكيت ربيعا
لهفي عليك اخا حمدت وفاءه   ورأيتني بوداده مفجوعا
انا لفي بلد افاد نفوسنا   ادبا ليوقدهن فيه شموعا
فاذا زهون حرمن مقعد شمعة   واذا انطفأن فقد خذلن جميعا
لم يبق لي الا البيان فهاكه   وكفى البيان لدى الاديب شفيعا

*

كلمة

الشيخ بشاره الخوري

عن نقابة المحامين

فخامة الرئيس ، ايها السادة :

كأني بنا وقد اجتمعنا لتذكاره ، نسامر حياً لا نناجي ميتاً .

ايها الصديق الراحل ، باي كلام ارثيك بعد اعجازك بايجازك ، في مثل هذه المواقف كنت تبكي فتُبكي برقة المعنى وسهولة التعبير فينزل الكلام عن شفتيك نزول الندى فيسقي القلوب الدامية ، فهل لي ان اسكب بوقفي هذا تعزية على قلوب الحاضرين وكلهم من اهلك واخوانك ، اصابهم ما اصاب عائلة الك دانية منك بالدم والنسب .

كيف لا ولي من تذكارات صداقة جمعتنا السنين الطوال ما يبرد الحزن ويرفع الرأس ويكون مثلاً وقدوة للقانونيين الذين كنت منهم وللمحامين زملائك الذين شرفوني بثقتهم فكانت لي سبيلاً الى الوقوف باسم نقابتهم اعدد بعض مآثرك .

البقية في الصفحة ٢١

استقالة وزارة تارديو



هذه الصورة تمثل وزارة المسيو تارديو الثانية التي سقطت منذ ايام في مجلس الشيوخ الافرنسي بعد ان خذلت في التصويت على الثقة بثلاثة اصوات زيادة على عدد انصارها .

وسقوط الوزارات امام مجلس الشيوخ في فرنسا من الحوادث النادرة الوقوع ، غير ان كارثة بنك اوستريك المالية التي سببت استقالة ثلاثة من اركان الحكومة ، قد كانت الظرف المعجل لسقوطه الوزارة ، واصيب مسيو تارديو بعد ان نال الثقة في مجلس النواب قبل ايام ، بالصدمة من الهيئة التي لم تمر له اخطارها ببال .

ويعد سقوط وزارة تارديو من نتائج الصراع في السياسة الداخلية على الرغم من المشاكل الخارجية التي تتلبد غيومها في سماء اوروبا اليوم .

والفت الانظار في مناقشات مجلس الشيوخ ان صوت مسيو دي جوفنل ممثل فرنسا السابق في هذه الديار ، ارتفع في صف معارضي الوزارة المستقيلة ، ليدل على عدم التجانس الذي كان ينخر في عظمها ، اذ عجيب دي جوفنل لهذه الثقة التي تعطى دون حساب في البرلمان لمسيو تارديو في حين انها تجسس ويضن بها على زميله مسيو بريان وزير الخارجية .

ولا نظن ان هذا الحادث في السياسة الفرنسوية يؤثر على مجرى تلك السياسة في سوريا ولبنان .

بسمة الجمال !

للاديب يحيى لبابيدي نزيل العراق جوابا على قصيدة شقيقه الشاعر صلاح لبابيدي « ابو ايلي » التي نشرها المعرض تحت عنوان « بسمة الذئب » .

اخي الحبيب :

شتان بين بسمتي وبسمتك يا صلاح ! بسمة الذئب ، وبسمة الجمال . انت تأتيهما عن هزء . وانا انتشي بها في فرح . وبعد ، فقد عجبت لك وانت الاسى في بشر ! وتكبر عن اسماع الليل اناتك ! وتصد بكهفك المنيع تهاويل الافاك ! وما العمر في عينيك الا ابتسامة — وابتسامة هزء ، ولا اشكال . . .

اين كاسك وطاسك يا صلاح ? هل غنيت عنهما بمجاورة النساك ? سامحك الله . اين انسك وزهوك ? اين الوجوه الغر ، الرائقة الصبا ، والعيون الجميلة على اشكالها . السوداء الواسعة . والشهباء المستطيلة . والزرقاء الماجنة . والعسلية المتهتكة . والشائكة الاهداب ، والمكحولة ، والصفراء الضعيفة الراجية الغاوية . .

أبعت الخدود الناعمة الطيبة ? تلك السمراء الملتهبة . والصفراء الجاذبة والبيضاء المصقولة ?

ألم تعطش الى الشفاه ? الشفاه الدقيقة الضاحكة . والقاسية الملتصقة . والمستهترة المنفرجة والملتوية الهازئة ?

وهاتيك الاجساد الروحانية والقامات الطيبة . المخصرة ، والممتلئة ، والمشوقة والهيفاء . أهجرتها ، كلها ? أبعتها بصومعة ? أبعت الرياض واورادها ، الريحان ، والرند والنيلوفر ، والزنبق ? أبعت ازاهر الليمون واللوز والتفاح ?

الا تحن الى صفوف البنفسج في تراصفها على بساط الربيع المنمق ، في حراسة الفل والقرنفل ! تناسيت موسيقى الجدول — وعلى ضفتيه النرجس طرباً نشوانا — يتطلع الى انعكاس صوره في مياه الجدول . والبلبل . ماذا تفعل بالبلبل ? اتصم اذنيك عن سماع شدوه ونداءه . الا تعطف لميل الاغصان الهيف .

والشفق الباسم — يا صلاح . والفجر ، واشعة الشمس المتوالية ، وروعة الغروب ، وجلال الظلام ، وتراقص النجوم وغمزاتها ، والبدر ، والنسائم المروحة البليلة . كلها بعتها . استغفر الله ! خلا البقية الباقية من بسمات روضك ، واشتيارك المعسول من ازهارك — ولولاها — لقلت جن اخي جن اخي !

*

هل ترى هذه الحياة . . شرورها ، ونفاق اهليها ، وكيدها وكيدهم ، وتعنت حظها ، وبؤسها ، وهزء نواميسها كلها — ابيعها بوجه جميل ! وماذا في الحياة بعد الجمال ! ولو اكثر ربك من الاشكال الجميلة ، لزال الشر من الحياة . فالشر والجمال لا يتساكنان .

*

اذا اردنا ان نحاسب انفسنا عن زلة نأتيها ، ونعدي الكل من يؤذينا ، ونحقد على كل من يخلف لنا وعداً ، ونهجر كل حبيب لهفوة ، لضاق بنا العمر ، وفني باليأس والاسى والبث . وانت يا صلاح — وليلى حبيبك وتهتم لغير الجمال ! !

*

الجمال ، لا امتلك له وصفاً ولا تعريفاً . فانا اجده في العجوز الحدباء الخفيفة الروح . وفي الصخرة الصماء البديعة التكوين . واجده في الكهل العليل المنتحر ، والاعمى الملحد ، والطبيب المدمن الخمر ، والغني المبذر ، والفقير المقامر . هذا كله جمال ، وكل شاذ جميل !

والجمال ، وانت سيد العارفين — ابا ايلي — اتمه ، واعلى مراتبه الصبا ، والصغر في حده جمال ليس يعدوه جمال .

*

سلامي الى (المفترس) الذي يؤم رياضك . وكيف تسامحه في ازهارك . واخوك — البعيد — محروم من نفح زهرة طيبة !

اذكرني عند ليلاك ، ومن تحب .

(يحيى)

للعباس بن الاحنف

امدّ عيني الى الدنيا وزهرتها
فما ترى العين شيئاً غيرها حسنا

سري وسرك لم يعلم به احد
الا الاله والا انت ثم انا

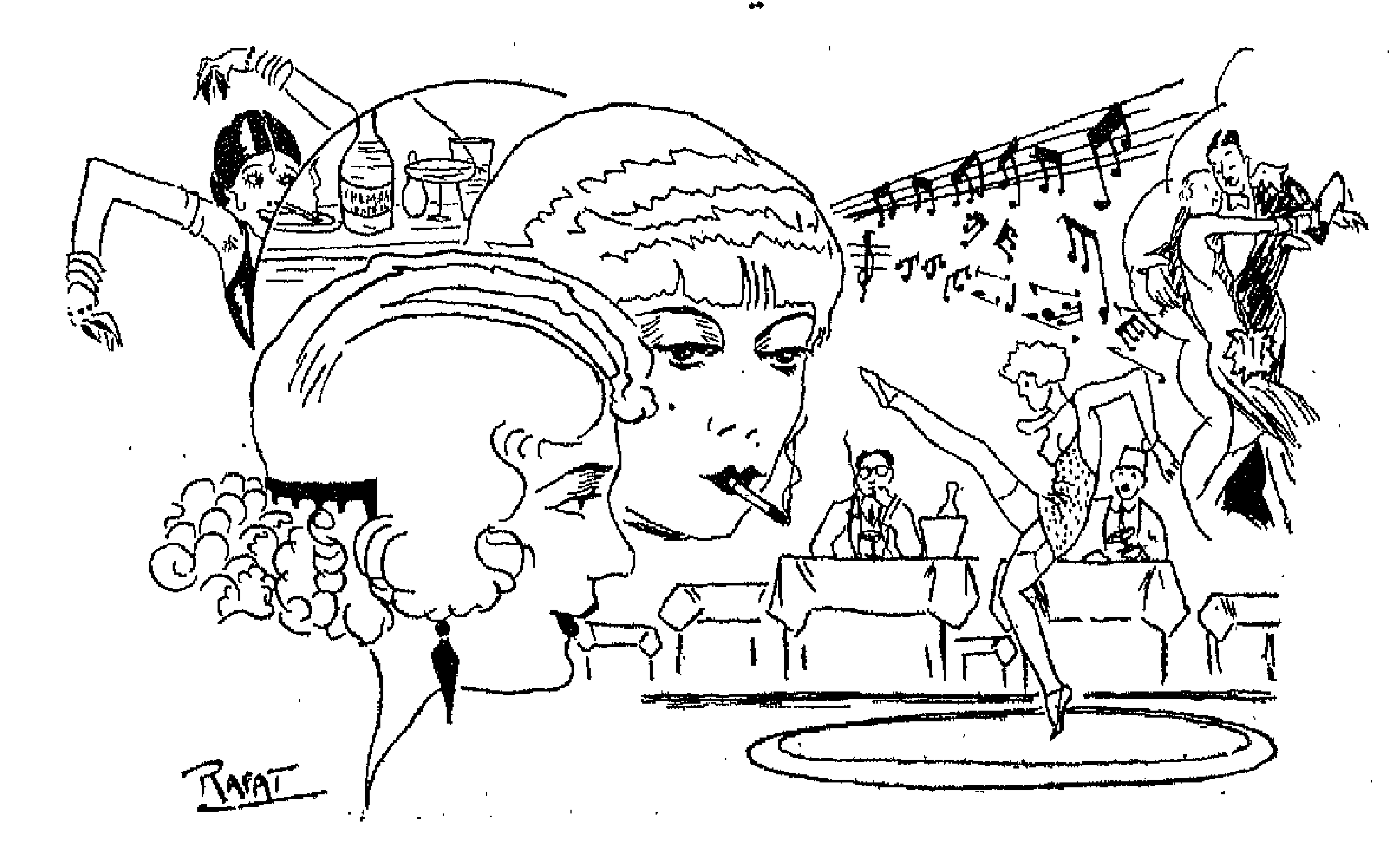
والله لو كانت الدنيا باجمعها
في راحتي لم اجد عندي لها ثمنا

الزوجة — عندما تريد ان تبدي ملاحظاتك لي يجب ان لا يسمعها احد .

الزوج — حسن ولكن الان لا يوجد احد .

الزوجة — ما هذه الوقاحة وهل انا لا شيء في نظرك ?

ملاهي الشتاء



بقلم وريشة *Rafat*

كازينو ...

باريزيانا : افتتاح الموسم بالشقيقتين دولي

الرستوران الفرنساوي لاول مرة في بيروت نلي الساحرة

الفونس : الروسيتان : الاسبانيات الثلاث مشاهد مرقصة

في كل مكان ، وعلى كل الجدران وغصباً عن الـ « ممنوع لصق الاعلانات » تطل عليك الاعلانات الكبيرة من الجدران مزركشة ومكحلة (طالعة من « المعرض ») تستصرخك وتستهويك، وكثيراً ما تصفعك « وتجرك » الى الكازينو تراودك عن جيبك وتسلبك هداك . فيتناسى جيبك دين الخياط عليه ، « لا بأس للشهر الجاي » او . . « الازمة » و« الافلاسات » .

لا بأس ولا حرج ! ان في قاموس الدائن والمـديون ، تراكيب وتعابير رشيقة الوقع ، لينـة العريكة يمكنك استخدامها غب كل مطالبة .

*

تستقرب وتأكل فولاً او حمصاً عند « النجار » ـ و« معك الحق » فلا داعي للاسراف فالمازة التي تنتظر تشريفك في الكازينو عما قليل ، تشبع اشره حنك يملك في هـذه الجمهورية ، وكافية لان تعكر صفو اقوى وامتن معـدة في « الجبل » .

وسياسة الاقتصاد التي سرت عليها في اكل الفول والحمص ، والتي يسير عليها اولو الامر عندنا تحملك وتهون عليك ان تعدو وراء « الحافلات » متناسياً التاكسي ، تحمل ثلاثة غروش سورية في يدك . . . هذا اذا كنت مثلي ديمقراطي وان كان العكس (واعوذ بالله) تسلبك الارستقراطيـة غرشاً ونصف الغرش كرسم دخولية الى البريو ! !

فانت لا محالة ساجد امام « تركة » تطأطأ رأسك لسلطان خمرها .

فتطير التركة بعـد ان « ينسفك » « ديناميتها » الى اللامعقول، الى العصفورية .

نعم انت في العصفورية ! انت مسرور انت جـد « مبسوط » .

وقد تبخرت كحول « تركتك » في مشاعرك سروراً مزيفاً ، بشعاً « سعدانياً » يضحك منه جارك على الطاولة المقابلة وقد نسي « الاهبل » انك تضحك منه بالمقابلة ، عملاً بنظرية روسو القائلة « بالتضامن الاجتماعي » !

انتما يا عزيزي — جارك وانت — تتسلان اصرخ لون توشح بـه التضامن الاجتماعي ! تصور ! فانتما متضامنان في تبادل السخرية والهذيان .

اجل ! ان البشر قد وصلوا الى درجة سامية من الرقي في تضامنهم حتى أصبحوا لشدة الافراط فيـه يتكاتفون جهدهم في السخر من انفسهم والاخذ منها عبثاً وهزءاً .

فيضحكون من انفسهم بينما يخيل اليهم انهم يضحكون من سواهم . فـالمرء غرور والغرور يضحكه ، فيضحك الناس منه .

*

وقد تذيل (التركة) او (التركات) بكأس عابقة من الوسكي او بكوكتيل خليط لا يعرف رحماً ولا صلباً .

وكثيراً ما يجدل الذيل باذيال فيعلو عند ذاك الجدل حول « شرشف » طاولتك المرصع بقشور الفستق عبيد والمزركش بقشور حديثك . فلقد هبطت عليك الفلسفة والوحي والالهام من عل ، كما هبط عليك السرور الاجوف وانت تقهقه تحت وطأة الكحول لنكتة لا تحمل صدى ، خاليـة من معسول الفكاهة .

وتحت وطأة الكحول تترنح وتطرب لموسيقى الزنوج ، الامريكية الصقل والتهذيب ، ولقد تتوهم الطرب من غير ان يدور في خلدك انك انما تهذي وتدور بينما الجاز يهوي بهراوته على مسمعك « يبشم » صماخها عربدة تواقيعه واصدائها .

انت مبسوط فتطرب لهذا « التبشيم » السلس وتطفأ الانوار ثم تنبثق كأنهـا الوان قوس قزح تشع بالاخضر والاحمر والازرق والاصفر من الالوان النيرة ، بينما الراقصات يزلقن ساترات كل شيء الا الجواذب من عريهن المهذب .

فيخلبك رقصهن وتلاويهن ويثير فيك حمـاسك الاحمر فتواصل التصفيق « بيس بيس » كالسعادين وتنفجر الشهوة من جمر عينيك تلتهم بطن روسية عارية تدغدغ نقرات الدف رجرجة بطنها ، او تحملق في هولندية تتسفل وتحاصرها الى مسخ « التانغو » بخلاعة تحوله الى وضعة من وضعات « حياة السرير » .

انت هنا في نعيمك البذيء ، بينما العاطفة والحب ، والاخلاص المتلاشي (وعمره شهران بعـد شهر العسل) ينتظرك بشخص اليس او سعاد ، طاهراً اميناً يتلوى عـلى جمر الغضى .

الطبيعة قد اساءت الى اليس وسعاد بالرغم من تضرعات جرجي باز .



رأفت

دراسات ادبية

عباس محمود العقاد

بقلم الاديب المصري معاوية محمد نور

تقدير نقدي

بصر باقدار الكلام ، وفهم للحياة ومراميها العالية ، واصالة في الرأي ، وشعور واسع بالكون والحياة ، وتقدير صادق لمختلف العواطف والاحساسات ، وفلسفة متفائلةهي العمق كله ، وشاعرية صادقة تنفذ الى لباب الحق والجمال ، وبعد هذا كله صفاء في الذهن لا يدانيه صفاء ، وبصيرة تنفذ الى الحقيقة في غير لجاج ولا خصام ، وفي قوة ، هي ولاشك قوة الحياة القاهرة — هذا اوجز ما يقال عن الاستاذ العقاد وكما يظهر في مختلف كتبه واشعاره . فالاستاذ العقاد عبقرية اكثر منه شخصية ، وهو ولا شك احد رجالات العالم النابهين في عالم الادب والفنون ، فمكانة العقاد العالمية ثابتة ولا مراء ولو انكرها الجاحدون ، وليطمئن العقاد الى مكانه في محراب الخلود الى جانب هازلت وكاوردج وكارليل ومن هم على غرارهم ثابت لا تزعزعه اعاصير الحياة الجامحة ولا يودي به تقلب العصور والازمان!

فالعقاد اذاً اديب عالمي يجد له مكاناً في عالم النقد مع احسن من نقد من جهابذة الفن وارباب الاقلام ، يجد له مكاناً الى جانب « سانت بوف» و«جول لمتر » الى جانب « لينغ » وهيني، والى جانب كاوردج وهازليت من ادباء الفرنسيس والالمان والانجليز . وهو شاعر لا يقصر دون شعراء « الليريك » المجيدين ، والناسجين على هذا المنوال ، من ضروب القصيد وانواع الاشعار . والعقاد بعد هذا كله فيلسوف يدخل الى حظيرة الفلسفة بنفس البطاقة التي تخول لكاوردج وكارليل واضرابهم حق الدخول . وفلسفة العقاد فلسفة منتقاة «Eclectic» ، قوية العضلات ، متفائلة ، فيها فن وجمال كما فيها منطق وجلال : وها نحن نفصل ما نجمل فنقول :

ان طريقتنا النقدية هي ان ننظر لعمل الاديب كوحدة فنية ثم نقيس حسناته على سيئاته فان رأينا الحسنات وكنا قد الفنا شخصيته ، فرأيناها شخصية قوية قائمة على حدتها بعيوبها وحسناتها فذلك هو الاديب الذي يستحق منا البحث والتقدير . وتعجبني كلمة العقاد في هذا المعنى حيث يقول « النقد الصحيح هو الذي يعطف الى شخصية المنقود ويألف عيوبها كما يألف حسناتهـا ويطالبها بالامانة لتلك العيوب والحسنات . واجمل الانصاف ان تصاحب المؤلفين الذين تختبرهم على هذه الشريطة فترضى بخيرهم وشرهم ، وتترقب اياتهم وزلاتهم وتماشيهم على خبرة بما يسرون به وما يسيئون ، فان احسنوا فنعم ما فعلوا وان اخطأوا خطاهم المألوف فقد يبسم لهم كما يبسم الصديق لصديقه يتوب حيناً بعد حين الى لازمة فيه مضحكة او شنشنة تعرفها من اخزم » . فهذا الهضم وهذه الاساغة والتمثل ، وهذا العطف الذي اساسه الفهم والالفة ، ضروري جداً لعمل الناقد الاديب !

ولقد درسنا العقاد وتأملنا شعره ، بعد ان قرأنا كثيراً لادباء الغرب ، وتأملنا معانيهم فما رأينا العقاد بالمختلف عنهم ولا هو دونهم ، بل انه ليخرج مرفوع الرأس ، موفور الكرامة كلما قارناه مع بعض ادباء الغرب وعند ذاك يزداد شأنه عندنا ويعلو تقديره لدينا ، وذلك لانه بعد كل هذه المقارنة الدقيقة يقف العقاد مع احسن من نقرأ لهم من كتاب الانجليز ليس من هذا العصر فحسب ولكن في جميع العصور والازمان . فليس هنالك مقارنة بينه وبين (ارنولدبنت) فذاك روائي انجليزي محض ، ولا بينه وبين شسترتون فهذا متخيل لجلاج بل انه ليفوق في كثير من الاحيان ارموند جوس الناقد الانجليزي ، في نقده ، فهو ان يشبه (لكاوردج) اقرب الى الصواب من ان يشبه بشسترون او ارنولدبنت من ادباء العصر الاخير . ان العقاد ليجمع في فنه عمق فكرة كلوردج من غير ما ضباب ولا حلوكة فكر، الى قوة هازليت وتدفقه مع تهكمه اللاذع وسخريته الموجعة ، الى اطلاع ماثيوارنولد الواسع واستاذيته الحصيفة .

الاستاذ عباس محمود العقاد

هذا وليس معنى كلامي في هذه المقدمة ان ليس للعقاد غلطات او ان ليس له هفوات ! كلا ثم كلا ! فللعقاد هفوات وللعقاد غلطات وما احسب ان من يدرسون الرجل ويفهمونه حق الفهم يعرفون عن تلك الغلطات وتلك الهفوات بقدر ما نعرف ونفهم ولذلك تجدني دهشاً جداً من الذين تصدوا لنقد العقاد ولم يستطيعوا كشف بعض الغلطات او مواضع الزيغ والضعف ! فالكمال لله وحده (والمثال الادبي) لم يزل يهزأ بابناء الحياة الهالكين . ولكنني كما اسلفت القول اقبل عيوب كاتبي كما اقبل حسناته ، ذلك لان كاتبي قد اتى بنموذج جديد حق علينا تخليده واثباته في متحف الاداب والفنون (فالنقد الخالق) كما يقول العقاد (هو النقد الذي يجري على سنة الطبيعة او هو النقد الذي يعنى بحفظ النماذج وتخليدها ، ويعرض لنا (الشخصيات) التي تبرز في الحياة بعنوان جديد » . وهذا ما فعله العقاد ولهذا استحق منا التقدير والاعجاب ومن احق من العقاد في مصر بهذا التقدير والاعجاب ؟ !

العقاد الناقد

العقاد الناقد ، من خيرة النقدة الذين تقرأ لهم وتعجب بآرائهم . وللعقاد طريقة في النقد ولكن ليس له قوانين ومقاييس محدودة يصدر عنها من كل ما ينقد كنظرية « هيبوليت تين » مثلاً . ولكنه من هذه الوجهة اقرب الى « هازليت »و«كاوردج» و «ماثيوارنولد » واغلب ظني ان الطرق النقدية الضيقة لا تتفق وعبقريته التي تنظر الى الاشياء ككل مندمج لا كوحدات من التفاصيل والارقام . فهو من هذه الناحية من نواحي تفكيره اذا شئت ابعد ما يكون من المدرسة العلمية في النقد والاداب . ولكنه يعمد الى « ذوق مشرب باحسن ما قيل وكتب في جميع العصور والازمان » من كل اساليب نقده واغاط تفكيره وتحليله الاشياء .

ويمكننا ان نقول بوجه عام ان العقاد ليس بالرخو كسانت بوف ، كلا ولا هو باللين الرشيق في نقده مثل شارلس لام ، ولكنه اقرب الى هازليت في توهج حرارته ، وقوة اسلوبه ووضوح دلالته ، كما انه ليس بالمتقلب يحل اليوم ما احكمه بالامس وينقض الساعة ما اثبته قبل حين كما هو الحال لدى (دريدن) ولا هو اكاديمي اصطلاحي النزعة (كيجونتون) . هذا وانه ليشبه (سانت بوف) في طريقته النفسية وتحليله الشعر والنثر من نفسية الشاعر والناثر .

حينما ظهر العقاد على مسرح النقد الادبي وجد اذواقاً سقيمة وزيغاً عن الفطرة وعدم استقامة في الرأي فاحتلت الاداب الوضيعة ذات الرنة الجوفاء والطلاء البراق مكاناً عالياً في فردوس الفن والآداب ، فصحح الآراء وكان لابد ان يصححها في قوة وعنف ، ذلك لان فترات التطور والانتقال تحتاج الى القوة والعنف لتقرير الآراء الجديدة والمقاييس الصحيحة وتظهر هذه الثورة في اشدها في كتاب (الديوان) الذي كتبه هو وصديقه (المازني) .

ولا يخيل الى القارئ ، اننا حين نقول ان ليس للعقاد طريقة واحدة كطريقة تين مثلاً ، اننا نسلكه من عداد (الانفعاليين) كلا ويكفي لدحض هذا الظن ان نورد قول العقاد نفسه فهو يقول ان النقد الادبي لا مقياس له غير ذوق صاحبه ولا غاية له الا ان يخرج بك من الكتاب بأثر يدعيه ولا يقبل المحاسبة فيه انما هو ثرثرة لا خير فيها وهذر لا يساوي الاصغاء اليه لان الافضاء به والسكوت عليه سواء .

فالعقاد مقاييس ، ومقاييس عالية ، فهو يتخطى البيئات

البقية في « الصفحة ٢٢ »

جولة في المكاتب «٢»

ساعة في مكتبة صادر

مكتبة صادر في شارع « اللنبي » من اقدم المكاتب التي انشئت في بيروت . قام الى جانبها نحو من ستين مكتبة وتلاشى القسم الاكبر منها وهي ما برحت تزداد نمواً ويقيناً بمستقبل الادب في هذه البلاد ، وتعمل على نشر الآثار الادبية القيمة .

دخلت مكتبة صادر في صباح احد الايام وجلست في الزاوية الشرقية حيث يجلس سليم صادر يقلب في الكتب القديمة ، ويدرس ، وينقح ، اراقب حركة الزبائن وعشاق الكتب على انواع بحوثها ، ومراميها ، ومذاهبها . وان للكتب مذاهب وطوائف كما للناس ، وكما للنواب ، وكما الوزراء . وقد تجلت لي الطائفية خلال هذه الساعة التي قضيتها في المكتبة باجلى مظاهرها على ما سأبينه في هذا المقال .

ان ساعة في مكتبة صادر لا تكفي لدرس عقلية الناس وتلمس نفسيتهم من انواع المؤلفات التي يطالعون . ولكنها تكفي ، على كل حال ، لاعطاء صورة سريعة عن هذه النفسية وتلك العقلية . وهذا ما اخذت على عاتقي القيام به في هذه الجولة الصحافية . فانا بعملي هذا انما امهد الطريق للباحثين المدققين الذين قد يشوقهم هذا الدرس الطريف فيخصونه بالمؤلفات الطويلة .

*

صادر الاب رجل هادئ ، رصين ، يجاري الشباب في احاديثهم ونزعاتهم على ما بينه وبينهم من تفاوت في السن . فكأنه منهم ، يشعر بشعورهم ، ويفكر بتفكيرهم ، وهو على عكس ابناء جيله يتسامح مع الشباب على ما تفلت به السنتهم من الهفوات . فكأنه يذكر دائماً انه كان شاباً وان للشباب حرمة يجب ان يرعاها المسنون .

احاديثه طريف ، تتخلله النكات الادبية والتاريخية ، ومنها هذا الحديث الذي لا يخلو من فائدة ، والذي يرينا كيف تطورت الافكار منذ عشرين سنة ، وفي اي جهة كان تطورها ، قال يحدثني :

— كتب بشاره الخوري في برقه منذ عشرين سنة تقريباً ينتقد لغة قصص بني هلال ومكتبة صادر التي كانت يومئذ تناصر هذه القصص . فرددت عليه بمقال اهمل نشره ولم احب ان انشره في صحيفة اخرى . . وقد بينت في ذلك المقال فضل قصص بني هلال على قراء العربية .

— هات لنرى كيف عللت ردك .

— كان الناس في ذلك العهد غير متعلمين . وكان الاديب الكبير والكاتب العبقري من يحسن رفع الفاعل ونصب المفعول به . وقد كان هؤلاء النوابغ مع ذلك افراداً معدودين . فكانت قصص بني هلال بلغتها العامية القريبة من لغة الشعب وباخبار الفروسية التي تحتويها ، تستهوي القراء ، وتحبب اليهم المطالعة ، فيقبلون عليها لسهولة عبارتها ومجاراتها لميولهم بما تتضمنه من حوادث الحرب والقتل وما اليها من الاخبار الغريبة البعيدة عن الواقع . وكان القارئ يبتدئ بقصص بني هلال ويتدرج منها الى قصة عنتر ، وهي من حيث اللغة ارقى بكثير من قصص بني هلال ، ثم ينتقل من هذه الكتب الخرافية الى تاريخ نابوليون ، ثم الى كتب التاريخ والحروب المشهورة . وهو انما يميل الى مطالعتها لانها تتضمن اخبار الفروسية .

ومعلوم ان لغة تاريخ نابوليون وغيره من المؤلفات التاريخية الاخرى هي لغة صحيحة وسهلة . فتكون قصص بني هلال ، والحال ما ذكرت ، قد افادت كثيراً اذ مهدت الطريق امام العامة من القراء فتدرجوا من الخيال الى الحقيقة ، ومن اللغة العامية الى اللغة الفصحى . وكان فضلها كبيراً واثرها بعيداً . . . تلك كانت نفسية ابناء ذلك الزمان .

— اما نفسية ابناء هذا العصر ، فما رأيك فيها ؟

— افضل ان تبحث هذا الموضوع مع « ابني انطون » .

*

وانطون صادر هو « صادر الابن » يعتمده والده في شؤون المطبعة والمكتبة ويشرف على اعماله عن بعد ، تاركاً له حرية العمل . وهو شاب مثقف ، خفيف الظل ، قسم ساعات « يقظته » الى اوقات عمل جدي نافع ، والى اوقات لهو ومرح شأن كل شاب عاقل لايرى بداً من العمل فيقبل عليه بنشاط ولذة تعادلان النشاط واللذة اللذين يقبل بهما على المرح .

فتحولت الى مكتب صادر الابن ، وكانت المكتبة قد عجت بالزبائن من مختلف المذاهب والمشارب : هذا كاهن يطلب مطبوعات زميله الاب شيخو وفي مقدمته « سر الماسون » . وهذا خوري ترمق نظراته باحتقار مؤلفات جبران خليل جبران وقد تناول بعضها التلميذ وجعل يقلب صفحاتها ويسأل عن ثمنها . وهذا صحافي يدخل ويلقي تحية الاصحاب ، ويسأل عن حديث الاربعاء لطه حسين ، فيقدمه له المستخدم ، فينتحي به ناحية ويأخذ يقلبه ويقرأ فيه ، ثم يعيده الى مكانه في عدم كلفة ويخرج مبتسماً وقد نسي ان يودع صديقه صاحب المكتبة .

وهذا « عتال » وقد تدلت حول رقبته الحبال المزدوجة يطلب بلهفة قصة الزير فيجيئونه بها ، فيأخذها ويدفع ثمنها بلا مراجعة ، ويمضي الى رفاقه وقد انتظروه خارج المكتبة . فما ان يقبل عليهم حتى يحيطوا به ، فيبادره كل منهم بسؤال . ثم يسيرون في شارع اللنبي وقد اتفقوا على موعد يتوافون اليه في المساء لسماع قصة الزير .

وهذا شيخ معمم يدخل ببطء ، كأنه يبحث عن شيء يخشى ان لا يجده فيقول :

— أريد كتاب الفتاة والشيوخ ، هل هو عندكم ؟

فيسرع المستخدم الى احد الرفوف ويأتيه به ، فيتناوله بيديه متردداً ، ويلقي نظرة سريعة على صفحاته ، ثم يقول :

— انه بورقة غير شفافة . كم ثمنه ؟

— ليرة سورية . . . فقط .

— غلاء فاحش !

— ان ورقه وحده يساوي هذه القيمة ، يا فضيلة الشيخ .

— صحيح . صحيح .

وهذا شاب في نحو الثلاثين من عمره ، لا هو من قراء المنفلوطي ولا هو من قراء بديع الزمان . انه طالع قصص الزير وعنتر ونابوليون ولم يبق عليه الا ان ينوّع مطالعاته . فهو يميل اليوم الى الروايات التمثيلية . فيقع نظره على كتيب فيتناوله ويسأل عن ثمنه :

— كم ثمن هذه الرواية ؟

— خمسة عشر غرشاً .

— خمسة عشر غرشاً ؟ ! يا للفظاعة ! ان ورقها لا يساوي هذا المبلغ الكبير !

— ولكننا لا نبيعك ورقاً فقط بل نبيعك ايضاً عصارة دماغ رجلين المؤلف والمعرب ، فضلاً عن اتعاب صاحب المطبعة ، ومنضد الحروف ، والمجلد ، واجرة المحل و . . . و . . .

— كفى . كفى . لخاطركم .

وهذا شيخ معمم آخر يكاد لا تطأ قدماه عتبة الباب بعنف حتى يقول بصوت الواثق بنفسه العارف بما يريد :

— اعطني مقامات الحريري ، هات مقدمة ابن خلدون . . . العقد الفريد . . نهج البلاغة . . نظرات في السفور والحجاب للغلاييني . . .

وهذا فتى مسترسل الشعر ، على عينيه نظارتان كبيرتان ما ان يطل علينا حتى يهمس صادر الابن اسمه في اذني ، فاستعد لسماع نقاشه فيقول :

— قرأت في الامس سلامه موسى والعقاد والمازني فلم اجد في مؤلفاتهم ما يسكر العاطفة ، العاطفة التي تشملها المقاطع الشعرية بانغامها العاوية . الشعر خمرة الالهة فلن يذوقها امثال هؤلاء الادباء الذين همهم التحليل والمنطق .

ويروح يلقي علينا اسئلة حماسية عن الشعر والشعراء . ثم يقول :

— هات كتاب شعر ابن ابي ربيعة لذكي مبارك .

وهذه فتاة متأنقة اللباس ، مطلية الشفتين باحمر قرمزي ، منتوفة الحاجبين ، تبدو في زيها الطويل المذنب كأنها قصبة في مهب الريح ، تتاوى على خصرها الهزيل ، تجذبها عناوين الكتب الفرنسوية المعروضة في « الواجهة » فتسأل :

— السجينة ! نعم ، رواية « السجينة » التي مثلتها على مسرح التياترو الكبير فرقة « بيارات » .

قديماً كانت مكتبة صادر تهتم ببيع الكتب الفرنسوية ولكنها لم تلبث ان تخصصت بالكتب العربية بعد ان قام

الى جانبها بضع مكاتب فرنسوية .

فيجيبها المستخدم : لدينا اعترافات القديس اغسطينوس .

فتكاد لا تسمع جوابه حتى تدور على عقبيها « اللويكانز » وتطير . .

وهذا رجل في الاربعين من عمره يتقدم من مكتب انطون ، صادر الابن ، ويقول له :

— من فضلك رواية الزير . اتعلم ان لغة هذه القصة اصبحت عويصة جداً لا تُفهم الا بعد الشرح والتفسير ؟

— قد يكون ذلك .

ويتجه الرجل نحو المستخدم . فيهمس انطون في اذني هذه العبارة :

— تطبع قصة الزير في هذه الايام من غير ان تصلح اغلاطها المطبعية ، ما يجعل قراءها يتوهمون ان لغتها اصبحت عويصة . وهم مع ذلك يقبلون على مشتراها لغاية واحدة هي ان يظهروا براعة في تفسيرها وشرحها عندما يقرأونها على بعض الرفاق . وكثيراً ما يشرحون الحوادث على هواهم وكما توحي اليهم مخيلاتهم لا كما يجب ان تشرح .

وهذا رجل آخر ما يكاد يمثل امامنا حتى يقول لانطون :

— لدي رواية قصصية ساحرة احب ان اخصك ببيع البقية من نسخها بالجملة .

وكأن صادر الابن يعرف القصة وقد اطلع عليها من قبل ، فيقول للتخلص من مشترى هذه « البقية » :

— افضل ان اشتري حقوق الطبع .

— لا بأس ، ولكن حقوق الطبع غالية جداً ، انها تساوي الف ليرة عثمانية . وانا افكر الان بطبع ثلاثين الف نسخة من روايتي . .

انا : اظنك مازحاً يا صاح . ومن من الادباء العرب يجرؤ على طبع مثل هذه الكمية من قصة واحدة ؟

المؤلف : انا اجرأ . .

— انك بطل !

وفهمت بعد ذلك ان رواية هذا « الاديب » من اسخف الروايات ، وليس في بيروت صاحب مكتبة يجازف بقرش واحد في سبيل مشتراها او اعادة طبعها .

ولكن المؤلف بعيد عن هذه الحقائق الاولية ، وهو يسبح في سماء الخيال في حين ان الطابع او صاحب المكتبة لا يزال على الارض . . .

*

ورأيت ان مكوثي قد طال امده ، فقلت لانطون :

— والان ، حدثني بعض الشيء عن زبائنك وانواع مطالعاتهم فان منضدي الحروف في انتظار « ساعتي » .

— الم يكفك ما رأيته وسمعته خلال هذه الساعة ؟

— لقد كدت انسى او ان شئت فقل احببت ان انسى ما رأيت وسمعت .

— لا تغالي ، يا صاحبي ، ولا تحاول ان تكون ملكياً اكثر من الملك . ان سوق تجارتنا في كساد ، اهم اسبابه انصراف الناس الى مطالعة الكتب والقصص الفرنجية . واذا رأيت سوق بعض المؤلفات العربية رائجة فالفضل في ذلك يعود الى النهضة الادبية الجديدة التي نلمسها في مصر والعراق ولبنان ، والى فريق من الادباء الصحافيين وتلاميذ المدارس الذين لا يستغنون عن مطالعة الكتب العربية للاستفادة من لغتها وبيانها ومتانة تركيبها .

« اما مطبوعاتنا الخصوصية فقليلة في هذه الايام بسبب الرسوم الجمركية الباهظة المفروضة على مواد الطباعة كالورق والحبر والحروف والكارتون وما اليها . فان الكتاب يكلف ثلاثين في المئة قبل الطبع .

— اليس لهذه الحالة من علاج ؟

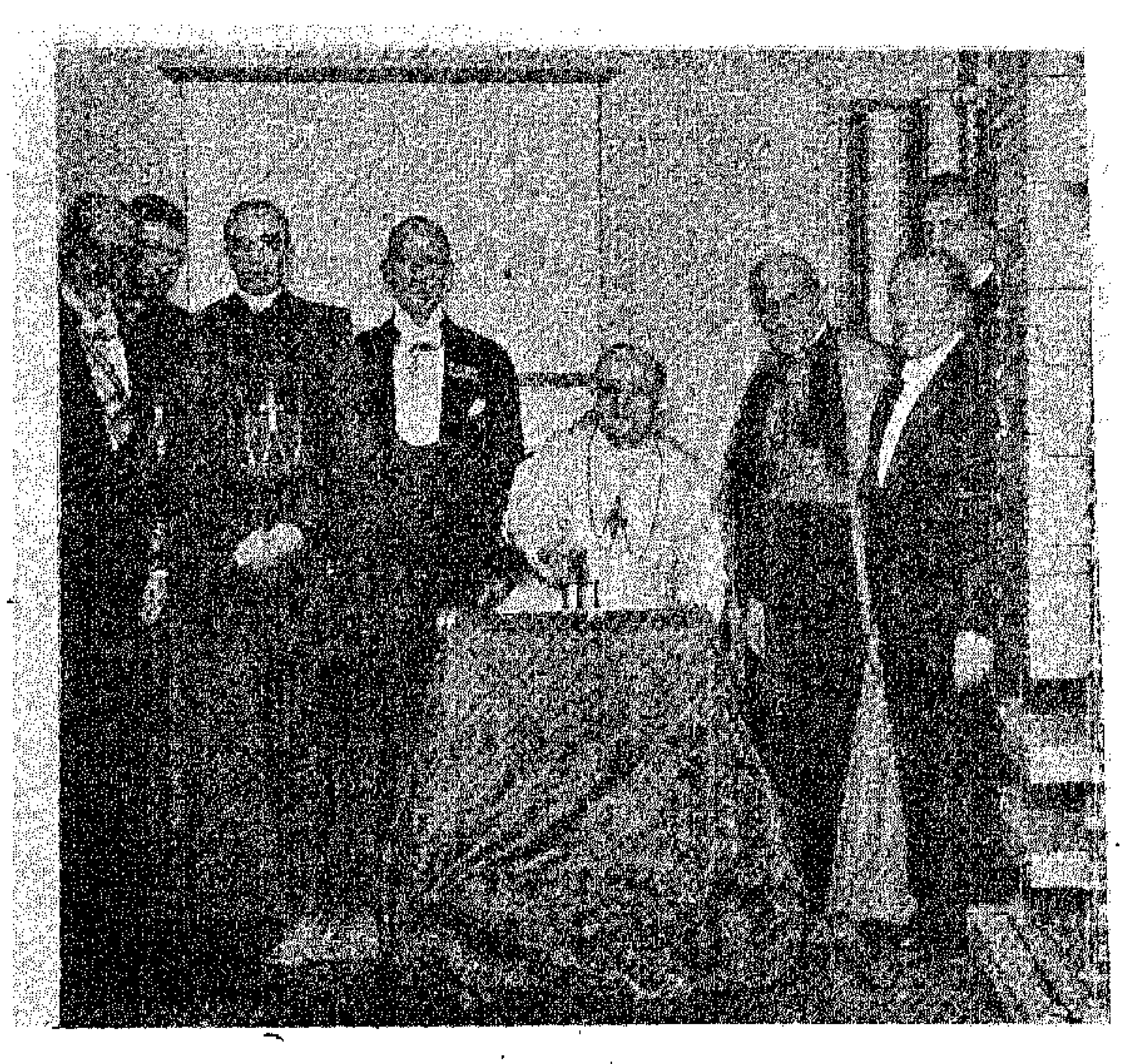
— لها علاج واحد هو اعفاء هذه المواد من الرسوم الجمركية او تخفيض هذه الرسوم .

فؤاد حبيش
من عصبة العشرة

في العدد القادم : زيارة لدار الكتب الكبرى .

التليفون في الفاتيكان

احتفل مؤخراً بتدشين التليفون في الفاتيكان بحضور قداسة البابا وامراء الكنيسة الكاثوليكية . وقد يعتبر هذا الحادث بسيطاً جداً في حد ذاته ، ولكنه لا يظل كذلك متى عرفنا ان سلفاء البابا الحالي لم يستخدموا التليفون في حياتهم ولم يكن في الفاتيكان الا بضع آلات تليفون موزعة على بعض الدوائر . اما اليوم فقد وضع التليفون في الجناح الخاص بقداسة البابا وعلى مكتبه بحيث بات في استطاعته ان يخابر جميع البلدان المسيحية القائم فيها التليفون اللاسلكي .



تمثل هذه الصورة قداسة البابا ومن حوله امراء الكنيسة في حفلة التدشين ويرى قداسته يضغط على موزع المجاري الكهربائية للتليفون .

وقد قدمت الشركة التي قامت باعمال مد اسلاك التليفون في دولة الفاتيكان لقداسة البابا آلة تليفون مصنوعة من الذهب الابريز وهي الآلة التي وضعت على مكتبه .

الجو الملائم لطبيعة كل انسان

ما زال علماء الجغرافيا والنبات والحيوان يؤكدون لنا ان للجو والبيئة تأثيراً كبيراً في تطور الانواع في الحيوان والانسان ، وقد بنى الفيلسوف الفرنسوي « تين » نظرية طويلة عريضة على هذه الحقيقة التي تكثر البراهين على تأييدها في هذه الايام .

ويقول بعض العلماء المعاصرين ان لطبيعة كل انسان جواً خاصاً بها فاذا خرجت عنه اساء اليها الجو الجديد الذي تنتقل اليه .

فابن الجبال مثلاً يذبل وتضعف قوته اذا ما اطال المكوث في المدينة وكذلك قد يحدث لابن المدينة اذا اقام في الجبال .

وكثيراً ما نرى ان الاوربي لا يستطيع ان يعيش طويلاً في البلاد الحارة ، فالجو الافريقي يؤثر في طبيعته تأثيراً سيئاً ولا تلبث ان تظهر عليه دلائله فتلقاه منهوك القوى ، مخدر الاعصاب ، تنتابه الامراض المختلفة وكذلك نرى ابن افريقيا لا يقوى على احتمال الجو البارد . .

ولا بد ان يتوصل العلماء بعد درس تركيب اجسام البشر المتنوعة والجو والارض ، الى تعيين الجو الملائم لكل طبيعة بشرية فتنمو نموها المطرد ، لا يسطو عليها مرض او ضعف .

فلسفة التشاؤم ورسلها «٣»

تعب كلها الحياة ...

بقي علينا ان نثبت آراء الزمرة الثانية من رسل فلسفة التشاؤم بعد ان انهينا كلامنا عن الفريق الاول منهم .

فعلى رغم ما في الحياة من بهارج خلابة وحقائق محسوسة وما كان لانتشار الثقافة والعرفان من اثر جليل في تكوين الخلق وتكييف العقول ، على الرغم من هذا كله لما تزل الزمرة الثانية ، او ان راقك قل من صنفناهم في الزمرة الثانية ، تنفر من الحياة موثرة العزلة والانزواء ابتعاداً عن الم لا مفر منه ، وشر لا سبيل لدرئه ...

ما نشك في ان شوبنهور الفيلسوف الالماني زعيم المتشائمين وركن فلسفة التشاؤم الركين وحامل لواءها في القرن التاسع عشر ، يأتي في طليعة الدعاة لهذا النوع من انواع التطير ، وفلسفة شوبنهور هي اعقد من ذنب الضب تصدى لها كثير من الشراح والموضحون فما زادوها الا تعقيداً وتشتيتاً . هي بحر خضم بعيد الغور متضارب الامواج عظيم الغوارب . ومن آنس من نفسه المقدرة على هذه المجازفة فما عليه الا ان يتفقد العوامات ويحسب للامر حسابه . ولعل اسهل ما نستطيع ان نوقفك عليه لنعلم شيئاً ولو يسيراً عن نزعة هذا المتشائم العظيم ، هو ما وصلت اليه تحققات الاستاذ « ادون ادمن » وما لخصه عنه الاديب يوسف حنا في مقتطف « يونيو » حزيران الماضي ، اذ ارجع التشاؤم عند شوبنهور الى علتين اساسيتين :

« الاولى ، هي ان الارادة مقضي عليها بالعوز وتسعى لانها ابداً لا تكتفي . والثانية ، هي انه حيث تجد الارادة كفايتها فسرعان ما تنقلب تلك الكفاية الى وهم ... »

« وهنا يسهب شوبنهور في دقة الوصف فيقرر ان الارادة الانسانية تتعاورها مطرقتان من الألم ومن الاجهاد ، ويسرف في النعي على حياة يقضي نصفها في ألم الخيبة مما لا يدرك ، ونصفها الآخر في الم المشقة في سبيل لا ينال . الخ »

ثم ، ألم يأتك حديث فيلسوف الناطقين بالضاد وشيخهم الكئيب ابي العلاء المعري المكفوف البصير ؟ ... الا يزال عالقاً في حفظك شيء ولو يسير من اشعاره وسيرة حياته ؟ وهل ثم من حاجة لنسهب لك عن تشاؤم المعري الذي طار في الخافقين ودرسته الاعاجم ، وانت الاديب العربي ؟ ..

كلا .. فحسبك ان تقرأ اللزوميات متمعناً متريثاً وان تمر برسالة غفرانه مسرعاً ، وحسبك ان تذكر كيف قضى حياته رهن صومعته لا متبرماً مما يلاقيه من شظف العيش ولا شاكياً من فاقته ، بل ناقماً على عمائه وبصره في آن واحد ، وحسبك ان تقف عند ثلاثة ابيات نوردهم لك لا اكثر ، حتى تعلم مثقب نظرك ما كان لصاحبها من باع طويل في فلسفة التشاؤم . المرأت في مرثيته الدالية الرائعة بهذين البيتين :

وشبيه صوت النعي اذا قيـ ـس بصوت البشير في كل نادي

الى ان يقول :

تعب كلها الحياة فما اعـ ـجب الا من راغب في ازدياد

ثم ألم يوص بان ينقش على قبره هذا البيت :

هذا جناه ابي علي وما جنيت على احد

اذاً ألكفى ...

جاء في المحاضرة التي القاها في ردهة المجمع العلمي العربي ابان الصيف الماضي ، صديقنا الاديب العراقي الاستاذ احمد حامد الصراف وموضوعها « بين المعري والخيام » جاء في هذه المحاضرة « ان الخيام لم يأت بجديد عن المعري الا خمرته » اي ان عمر الخيام فيلسوف الفرس وشاعرهم الكبير لم يكن في فلسفته الا صورة مصغرة عن ابي العلاء يزيده بالخمرة وينقصه بالمحبسين . بل ان الاستاذ الصراف يذهب الى ما هو ابعد من هذا فقد قال لنا في اليوم الثاني من محاضرته انه يشتغل في تهيئة كتاب يأتي فيه بادلة وحجج دامغة على ان الخيام لم يكن الا مقتبساً جميع فلسفته عن ابي العلاء ، اللهم تغزله بالخمرة . وهو رأي جريء وطريف .. وسواء أثبت ما ذهب اليه اديب العراق او لا فلا شك بان كلا من المعري والخيام متفقان على اعتبار الحياة ويلاً وشراً وعلى الزهد فيها وفي حطامها ومتاعها . غير انهما كانا مختلفين على شكل التخلص من ويلاتها . فالمعري يرى ذلك في القبوع في زوايا الدار حتى تنطفئ تلك الشعلة التي ارهقها عبث الرياح وطغيان الانواء . والخيام يراه في معاقرة الخمرة ومغازلة القيان في ظل شجرة وارف وعلى اقدام ينبوع ينبجس عن ماء زلال ... واننا لموردون لك بعض ما عربه الاستاذ الصراف من الخيام مما يوضح ما ذكر .

« ليتني لم اخلق ! ... » « لما كان محصول الانسان من هذه الدار ذات البابين الالم وزهوق الروح ، فهنيئاً لمن يعيش ساعة ، وطوبى لمن لم يولد من امه » .

اما وقد خلقنا فكيف السبيل ؟ ... « ان خيراً من الفردوس الذي وعدته ، كأس من الخمرة وساق في جنب روضة . لا تسمعن من احد حديث الجنة والجحيم ، من ذا ذهب الى الجحيم ومن ذا جاء من الجنة » .

بقي سؤال واحد . لماذا تأمرنا بشرب الخمرة يا خيام ؟ « ما دمت تعلم ان الكون موجه الى الخراب ، انت ايضاً كن خراباً ليل نهار » .

وقد كنا نود ان نتكلم عن الصوفية وعن غيرها من الفرق الزاهدة في بقية الشرائع في معرض حديثنا عمن صنفناهم في هذه الزمرة ، على اعتقاد منا ان الصوفية وامثالها من الفرق في مختلف المذاهب والاديان تتفوق مع هذا السلون من التشاؤم في كثير من النواحي . ولكن من يضمن لنا جانب اسيادنا اصحاب العلم اللدني ؟ ... وعلى هذا فانا مضطرون للاعتقاد بان فيما تقدم كفاية وجلاء . فليطمئن هؤلاء الاسياد الى احتكارهم هذا ولو كان الى حين ...

يتضح من هذا التصنيف الذي عرضناه عليك ان الفريق الاول من دعاة التشاؤم كان متطيراً من مستقبل الحضارة واصماً الانسانية بالعجز والعقل البشري بالعقم ، بينما الفريق الثاني يجد ان الحياة نفسها تعب والم فهو يحاول التخلص منها بمختلف الاساليب والوسائل . ونحن كما قلنا لا نطمع ان يكون تصنيفنا هذا القول الفصل في الموضوع بل هو وجهة نظر اولية يحتمل صوابها كما يحتمل ضلالها . ونحن نتقبل منك ونقنع معك عندما تبين لنا الخطأ فيه تبياناً علمياً .

ان في ميدان الحياة لفسحة ...

عرضنا عليك كثيراً من الصور المختلفة والالوان المتباينة من فلسفة التشاؤم ورسلها في مختلف البيئات والشعوب والعصور التاريخية من اعرق الادوار في القدم واوغلها في الظلم حتى عصرنا الذي نعيش فيه . ولم يكن لنا من رأي في جميع ما قدمنا ولا ميل الى جميع ما اسلفنا ، كما واننا لم نأت على ذكر الردود الكثيرة التي وردت على ما تقدم منبعثة عن رهط كبير من الفلاسفة والعلماء في ازمان واوساط مختلطة . اذ كنا — وما نود ان نكون غير ذلك — في معرض تصوير ونقل ، ولسنا في معرض نقض او اثبات . غير انه لا بد لنا من ان نلاحظ لك ملاحظة ذات شأن لا يخلق بنا اغفالها ولا يليق بك اهمالها ، فهي من واجبنا وحقنا عليك معاً ...

اننا لا نغلو لا كثيراً ولا قليلاً ولا نحدثك بغير الراهن الملموس ، عندما نلاحظ لك انه كان لاذاعة هذه الاراء والنظريات المتشائمة ولظهور من حدثناك عنهم من الادباء والفلاسفة والعلماء وانتشار آثارهم ، الاثر السيء في نفوس الدهماء والخواص ، والنصيب الاوفر بتكاثر حوادث الانتحار وانبعاث روح المقت والازدراء للحياة ...

واننا لا نعد لا قليلاً ولا كثيراً ولا نفاتحك بغير الواقع المحسوس ، عندما نشاهد لك قطيعاً من الببغاوات البشرية رددت ما لحسته من فضلات المتشائمين على عواهنه ، وبصمت ما وصل اليه باعها وهو جد قصير ، من نزعة التشاؤم على رسيلاته . فهم يقلدون ويحاكون ولا يحملون انفسهم عناء البحث والتحليل وهم فوق ذلك يهرفون بما لا يفقهون ..

وما ان تناقش أحدهم في ارائه المدمرة ونظرياته المشؤومة ، فاذا هو ينهال عليك بسيل من المصادر والاسناد ، واذا هو يجيبك مزدهياً تيهاً وفخراً : قال الفيلسوف فلان وروى العالم الجليل فلان وجاء عن الرسول الكريم فلان . فكأنما تكلفه تدوين تاريخ او وضع اطروحة ! ..

رويدك فيلسوفي الصغير !

هلّا علمت ان كل ما بحثه فلاسفة ما وراء الطبيعة منذ كان الفكر حتى الآن ، انما هو وهم ما يلبث ان يستقر في

كثرة الطلاب الاجانب

في جامعات باريس واسبابها

كتب « بيير ليبران » مقالا جاء فيه على ذكر الاسباب التي تجعل عدد الطلاب الاجانب في جامعات باريس في زيادة مستمرة . فرأينا ان ننقله للقراء لما تضمنه من المعلومات القيمة عن موقف الطلبة من كل امة . قال الكاتب :

تلطف المسيو «غوا» مدير مكتب الاستعلامات العلمية للطلبة الاجانب وادلى الي بهذا الحديث الذي اثبته فيما يلي : بين الطلبة الاجانب من يضطرون للعمل لكسب المعاش وتحصيل نفقات الدروس ، فنساعدهم جهد الطاقة ونوجد لهم اعمالا يتعاطونها . ولكن هذه الفئة من الطلبة الفقراء قليلة وهي مؤلفة في الغالب من الشعوب التي تصاب بكوارث مثل اهالي ازمير يوم الاستيلاء عليها ، فقد فر منهم عدد كبير ولجأوا الى باريس لطلب العلم وليس لديهم مال يكفي لمواصلة دروسهم .

« على ان هناك فئات من الطلبة الاجانب غير محتاجين الى المساعدة ، وهم يقسمون الى ثلاثة انواع سأتكلم عن كل نوع منها فاقول ان الفئة الاولى تتألف من الطلبة الرومانيين وهم جماعة يجب ان نفردهم عن سواهم من رفقائهم فهؤلاء الطلبة يستطيعون ان يتلقوا دروسهم في جامعاتنا وشهاداتهم تعتبر رسمية في بلادهم لان برامج التعليم في رومانيا لا تختلف في شيء عنها في فرنسا . ومن اجل ذلك ترى ان عددهم يفوق بكثير عدد زملائهم من الامم الاخرى ، وخصوصاً في كلية الحقوق حيث يتلقى القضاة والمحامون الرومانيون دروسهم العليا وينالون شهاداتهم .

« وعلى ذكر كلية الحقوق اقول ان عدد الطلاب الاجانب اللاتينيين فيها اكثر من سواهم لان علم الحقوق في البلاد اللاتينية مقتبس عن علم الحقوق الروماني فالقوانين متقاربة متشابهة .

« وهناك فئة الطلبة الروس . ففي باريس جمعيات اللاجئين الروس تنفق عليهم المال لتلقي مختلف العلوم العليا حتى اذا دقت ساعة العودة الى الوطن وطرد البلاشفة من مقاعد الحكم كان لدى الزعماء رجال مثقفون مخلصون يتسلمون زمام السلطة في الادارة والقضاء والجيش . ويتفق كثيراً ان تلاحظ ان حياة هؤلاء الطلبة قاسية ، ولكنهم مع ذلك تجدهم منصرفين في جد ونشاط الى علومهم .

« وهناك فئة الطلبة الامريكيين وهي فئة غريبة بما فيها من الرجال والنساء البالغين سن الاربعين والخمسين . فان الامريكيين يرغبون كثيراً في الثقافة الفرنسوية والاخذ بنصيب وافر منها . ولكن ذلك لا يتسنى لهم وهم بعد في سن الدراسة المعروفة ، بل ينتظرون ان يكسبوا ثروة كبيرة ويؤمنوا على حياتهم المادية ، ثم يأتون الى باريس لارضاء شهوتهم وقد تجاوزوا سن الحداثة .

« بقيت فئة الطلبة الاسرائيليين وهي فئة تتألف من يهود الشعوب المختلفة الذين لا ينزلون على الرحب في اوطانهم فهؤلاء الطلبة يأتون الى باريس ويتلقون العلوم وينالون الشهادات العليا ، ولكنهم يبقون بيننا ويفضلون التجنس بالجنسية الفرنسوية على العودة الى بلادهم ، وهذا ما يزيد عندنا كثرة المثقفين المتعلمين الذين لا يجدون بسهولة عملا يكسبون بزاولته عيشهم .

«اجل ! اننا نستقبل بكل اهتمام وعناية الطلبة الاجانب يتغذون بثقافتنا ويتأثرون بحضارتنا ، ولكن على ان يعودوا الى اوطانهم ينشرون فيها هذه الحضارة التي اكتسبوا وتلك الثقافة التي تغذوا بعلومها ، فيعاونون في الخارج اسم فرنسا . اما ان يقيموا في فرنسا فقضية دقيقة يجب ان تعنى بحلها الحكومة محافظة على رعاياها اذ ينالهم اذى ظاهر ببقاء هذه الطبقة المتعلمة من الاجانب في بلادها » .

الاذهان حتى ينازعه ويصرعه وهم جديد . . ؟ وهلا اقنعك « عمونويل كانت » حيث ينتقد الذين يذهبون بالفلسفة الى ما وراء حدودها ويقول « اننا نقع في التضارب كلما تجاوزنا الحد المأمون الذي نعرفه حق المعرفة » ؟ . .

نعم ، ان الحضارة لما تزل عاجزة بعض العجز ، وان العقل الانساني لا يلبث مقصراً عن ادراك ناحية من نواحي الحياة . وان الجهل ، مع التوق والشغف بالمعرفة ، مع العجز عن المعرفة ، لمن مجلبات الحزن والغمه . ولكن ليس هذا كل ما في الحياة من دواعي السرور ومحبباتها الينا ومرغباتنا فيها . .

ايه قارئي العزيز ! ألا يؤلمك ان ترى شباباً كسولاً خائر العزيمة ثكل الحياة ونعى حقائقها ؟ . . وما ان تستقر الى دخله باحثاً عما انطوت عليه آماله وصبت اليه نفسه تابراً غور احلامه وتصوراته ، التي ولا شك انك مطمئن الى نضورتها وايناعها فاذا هي هشيم تذروه الرياح . .

رحماك ايها الشباب رحماك ! . .

انت زهرة الوجود ونعيم الحياة ، انت امل امتك وعماد مستقبلها ، فيك رمز النشاط ومنك يرجى العمل . فلا تكن معول الهدم والتخريب وحامل لواء الشؤم والنعي ، ولا تكن كالعوانس شكاء بكاء . .

اطرح اليأس والقنوط جانباً ، واحسر عن ساعد الجد والنشاط ، وليكن لك من الحزم سلاحاً نفاذاً ومن رباطة الجأش درعاً منيعاً وانا الكفيل لك بتذليل العثرات وانقياد لاماناتك صاغرات . .

ان في ميدان الحياة لفسحة للعاملين .

ياسر ادهمي
طالب حقوق في الجامعة السورية

بلى . .

كان عليها ثوب من الحرير الرقيق الاحمر ،
لا يستر غير جزء من نهديها الكاثرين النافرين ،
وذراعاها العاريان كانا انصع بياضاً من زنابق الحقل . .
عندما ضمتني بلهفة الى صدرها الملتهب وقالت :
والان ، الا تكون لي ؟ الا تنسى هذا العالم وتأتي معي
نرتمي في احضان الغبطة . . . الغبطة الحمراء ؟؟
نقطف من ثمار الهوى ما نشاء ، الا تأتي ؟
ان شفتيَّ صوحتا ظماً يا حبيبي
اما تبردهما بقبلة طويلة ، عذبة ؟

*

اواه اني اذوب شوقاً وقلبي يطير شعاعاً
لان اغمض عيني وانثني كالقصبة بين ذراعيك
اواه اني اذوب شوقاً .

*

الا تكون لي ؟
الست على نصيب من الفتون ؟
الم يلقبني فتيان المدينة بالعذراء الساحرة ،
بالدمية الاملود ، بمنافسة افروديت ؟؟
الا تكون لي يا نخبة حبي ؟

*

« بلى »
بلى ، اجبت وانا نهب الحيرة والدهشة ،
وانا اشعر بلهثاتها الحارة المتقطعة تتردد على جبهتي
بلى ، اجبت وربما كنت اريد ان اقول : لا !

دمشق — يوسف ساره

شبلي بك ملاط



شبلي بك ملاط شاعر غني عن التعريف وامير من امراء المنابر له جولات في الشعر الاجتماعي تجعل لبعض قصائده ميزة خاصة تدل على ما في نفسه الحساسة من العاطفة الصادقة والمرامي السامية في خدمة وطنه .

والقصيدة التي ننشرها اليوم هي احدى تلك القصائد التي عالج فيها الشاعر علة من علل مجتمعنا ، كما عالج من قبل سواها ، وصيحة من صيحاته المتقيدة يرفعها في وجه غرور الناشئة من ضحايا مزالق المدنية ومصائد « الرهان » و (صيد الحمام) كما رفع من قبل سواها في محاربة الكثير من العادات المضرة او في الدعاية للبنان والتغني بمحاسنه .

لسنا في معرض تحليل شعر الملاط لنقول كل شيء فيه ، وانما هي كلمة أوحتها الينا القصيدة الاخلاقية التي القاها في حفلة نقابة عمال المطابع .

وحسب الملاط شهادة تنطق بما له من المكانة الادبية وبما لمواقفه الغراء من الاثر البعيد الشهرة ذلك الكتاب الذي تناوله اثناء وجوده في مصر وبعد قيامه بتمثيل لبنان في مهرجان شوقي بك من العالم الفيلسوف (المرحوم يعقوب صروف) وها نحن ننشره فيما يلي :

مصر ٧ يوليو سنة ١٩٢٧

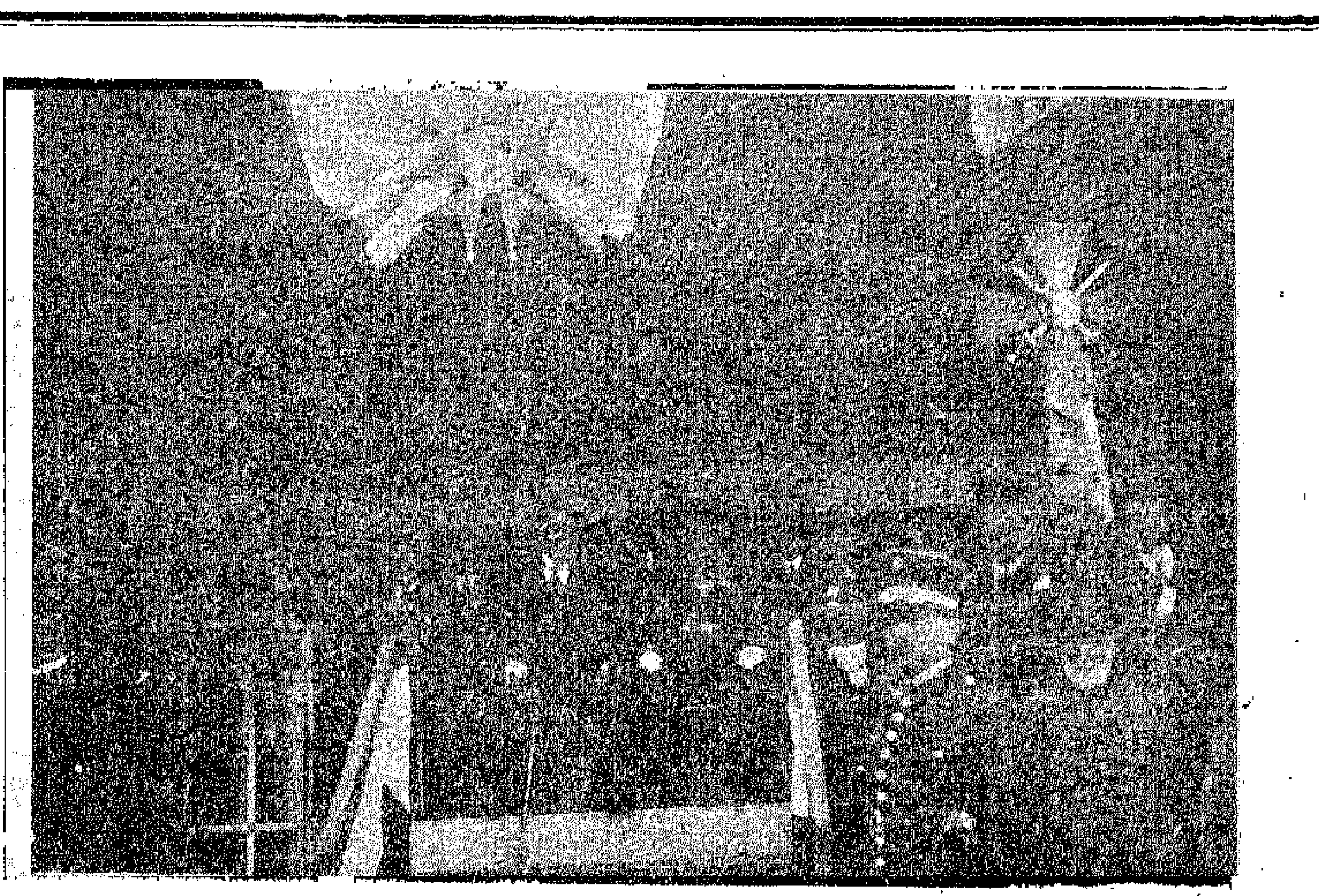
عزيزي الشبل بل الاسد الرئبال

لقد بيضت الساحة ورفعت راية السوريين عامة واللبنانيين خاصه .. اما انا فقد شق علي ان لم تتمكن من انجاز وعدك لي ولكنني عذرتك بما رأيته من انشغالك المستمر حتى لقد صرت معرضاً لآفتين (العين والعجب) اما العين فالعلم نقاها فلا اخشى عليك منها واما العجب فادبك الجم يرفعك عنه . واؤكد لك انه لم يحدثني احد في امرك الا رأيته معجباً بك وهذا حسب كل اديب .

.. ودمت في عز دائم وسرور مقيم انت ومن يلوذ بك ،

اخوك

يعقوب صروف



المارشال فرانشه ده سبري في بيروت

صورة تمثل المفوض السامي المسيو بونسو والى يمينه حضرة رئيس الجمهورية الاستاذ دباس والى يساره المارشال فرانشه ده سبري وقد اخذت هذه الصورة اثناء حفلة العرض التي جرت يوم الخميس الماضي .

غرور الناشئة

عالج شباب اليوم في اوهامه … وارفق به في نصحه وملامه
فلعل طبك ناجع في دائه … ولعل نصحك ممسك بلجامه
قد طاش حتى اعتل في اخلاقه … واختل حتى شط في احكامه
زعم التطرف في الحياة تمدناً … فانقاد مطواعاً له بخطامه
ومشى الى لذاته مستسلماً … متطوحاً متمرغاً برغامه
وارحمتاه لناشيء متهالك … في الحلبتين مدامه وغرامه
ورد الملاهي مفرطاً حتى انثنى … بالقاتلين خموله وسقامه
عضو اشل وعامل متعطل … نهل الاذى حتى ثمالة جامه
لم يدر ان له نظاماً وهو لا … شأن له الا بصون نظامه
أيجوز للنشء العزيز توسع … ولظرفه صلة بعهد فطامه
أيجوز ان يغشى المعاطب وهو لم … يبرح نظير الزهر في اكمامه
أتصح دعواه الرجولة قبل ان … يدلي بحجة زنده وحسامه

*

النشء نعم النشء في آدابه … لا في ملاحته ولا هندامه
واعيذه من ناشز متخلع … سلط يتيه بردفه وقوامه
ويقلد الطاووس في خيلائه … ويزاحم الانثى بمضغ كلامه
يا ويل من عقد الرجاء على غد … ان كان ذاك النبت بعض اثامه
لا عز للبلد الطعين وليس في … ارواحه الم ولا اجسامه
الف الهوان خلا بقايا عزة … وكرامة في البعض من اقوامه
وتحاسدت ابناؤه فتنكرت … وخلت مجالس صفوه وسلامه
وخوت قواعد دينه فغلامه … كفتاته وفتاته كغلامه
وانهار رأس المال بالثقة التي … كانت عماد صغاره وعظامه
وتقلصت روح القناعة وانطوت … بالابسطين كسائه وطعامه
ونعت مكاتبه على فلاحه … صفة التسلسل في ذوي ارحامه
لا الارض منتجة ولا ملاكها … باق له الفلاح في استسلامه
خرج المزارع طافراً وقضى على … ملاكها ورخائه ومقامه

*

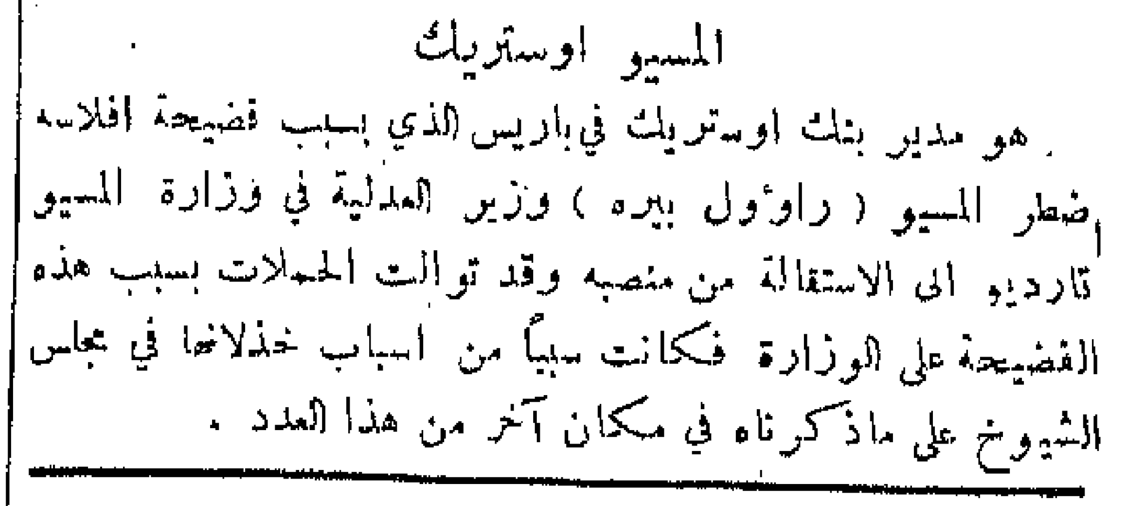
ومن المصائب في البلاد مبايد … للخلق عاملة على اعدامه
حسب المدينة «بالرهان» بلية … ومصارع الجنسين تحت قتامه
وقعا معاً ظمأى عليه وظامئاً … وتعللا بسرابه وجهامه
رأت الفتاة «حصانها » بمنامها … ورأى الفتى «جوكيه» بمنامه
وانسلت العدوى الى لبنانه … وتغلغلت في لحمه وعظامه
حملت على طباخه وعدت على … نجاره وسطت على حجامه
ما يجمع العمال في اعوامهم … يأتي الرهان عليه في ايامه
وبل الخسائر لا يرى ويرى الذي … جادوا عليه بقطرة في عامه
كم من جواد لا يشق غباره … يجري ونخصل السبق طوع زمامه
كادوا له فاذا به متقهقر … واذا لطيم الخيل من قدامه
في الخيل والميدان سر غاب عن … حلس الرهان ودق عن افهامه
من لم تطر في «السبق» فضلة ماله … طارت مولولة «بصيد حمامه»
العيسوي ازور عن ناقوسه … والموسوي ازور عن حاخامه
فوضى وشر مستطير دونه … قد ضاع في المحراب زجر إمامه
يا امة وقفت على « باعاله » … ارواحها وجثت على اقدامه
ان كان ذاك هو التمدن عندنا … والحال تلك الحال من إنعامه
فالجاهلية منه اهون آفة … والخلق منعكف على اصنامه
من قبل ان شق الضلال محمد … وجلا بصلت الحق جيش ظلامه
وبنى لمن ضل الهدى جسر(١) الهدى … وأمده بصلاته وصيامه

*

ما الارجحية في الرهان لعامل ؟ … سيان طعم خساره وحمامه !
وعياله في فقرها مشغولة … بدموعها الوطفاء من آلامه
وغريمه ذاك الغني موفق … ان الغني الحظ من خدامه
ترس له بيمينه وشماله … درع له من خلفه وامامه

(١) التورية بالشيخ محمد الجسر رئيس المجلس النيابي متر ئس الحفلة



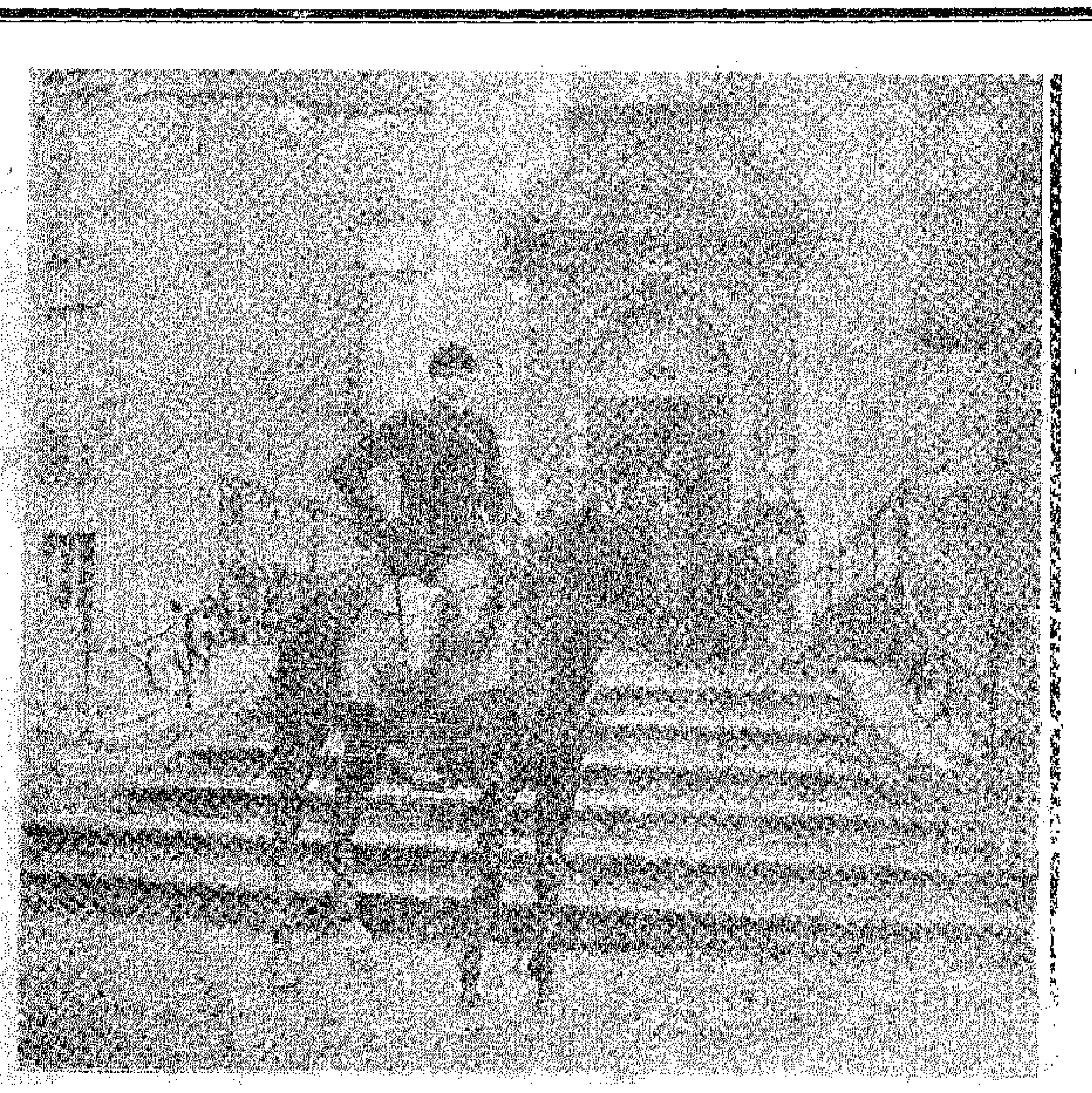


المسيو اوستريك

هو مدير بنك اوستريك في باريس الذي بسبب فضيحة افلاسه اضطر المسيو (راؤول بيره) وزير العدلية في وزارة المسيو تارديو الى الاستقالة من منصبه وقد توالت الحملات بسبب هذه الفضيحة على الوزارة فكانت سبباً من اسباب خذلانها في مجلس الشيوخ على ماذكرناه في مكان آخر من هذا العدد .

الطالب الارباح في ميدانه ... كاللابس التيجان في احلامه
لا تبلغ الاقزام من جباره ... ما يبلغ الجبار من اقزامه
كالنار تلتهم الهشيم فحاذروا ... ان تصطلوا بجحيمه وضرامه
وتباعدوا عنه ولا تتعللوا ... بقلامة من ماله وحطامه
وتجنبوا بذخ المدينة وابرأوا ... لله من بطر الوجود وذامه
وتذكروا الجبل الذي اجدادكم ... عاشوا حماة حياضه وذمامه
يتداولون عقيدة وقناعة ... واباءة بظلاله وخيامه
كل المدائن لا تساوي شمة ... جبلية من شيحه وخزامه

بيروت ٦ كانون الاول سنة ١٩٣٠ — شبلي ملاط



حفنة من تراب الوطن

الفارس المجري الذي وصل الى قصر « ستينو كرزل » يحمل الى اميره اوتو حفنة من تراب المجر يوم الاحتفال ببلوغ الارشيدوق سن الرشد . وقد حضر هذا الاحتفال جميع افراد اسرة هبسبورغ وفريق كبير من دعاة الملكية في المجر .



الرئيس الشاب لاسرة هبسبورغ التي كانت مالكة في النمسا والمجر .

الزلزال والفيضان في ازمير



في ٢٥ اكتوبر المنصرم اصيبت مدينة ازمير بنكبة طبيعية خربت المدينة وهدمت البيوت واصابت الانفس . فقد هبت فيها عاصفة قوية تبعها تساقط عظيم من قطع الجليد الكبيرة ثم سيل من الامطار الشديدة دام ستاً وثلاثين ساعة ، فكانت نتيجة ذلك ان جرفت السيول نحو مائة شخص دفنوا تحت الانقاض ، وان تهدم الف وخمساية بيت فاصبح سكانها بلا مأوى وتعطلت جميع المواصلات ، وغطت الثلوج والوحول خطوط السكك الحديدية والتراموای

ولم يقف امر النكبة عند هذا الحد ولم تكتف السماء بما جرته على المدينة من الخسائر والفواجع فقد شاركتها الارض فادت المدينة بزلزال اجهز على تهديم بعض المنازل التي كشفت السيول عن اساساتها .

وتذكرنا هذه النكبة التي صادف وقوعها وقت زيارة المسيو فنزيلوس انقره لتوقيع معاهدة الصداقة بين اليونان وتركيا ، بنكبة عام ١٩٢٠ يوم دخلت الجيوش التركية الى ازمير منتصرة على اليونان وما كان من امر المدينة في الحريق الهائل الذي التهم هذه المدينة الكبيرة .

حقاً ان الانسان اضعف من ان يسيطر على عناصر الطبيعة ولكن الصدف كثيراً ما تؤثر بمفاجئاتها على عقول العامة كما اثرت اليوم بالصدفة الغريبة التي جمعت في تاريخ واحد توقيع المعاهدة وخراب ازمير للمرة الثانية .

وفي الصورة التي ننشرها فوق هذا الكلام مشهد يمثل الفعلة يشتغلون في رفع الانقاض والوحول من شارع « كوزتيه » احد شوارع ازمير الكبيرة .

المرضة الشهيدة

كيف اعدمت مس كافيل

البارون دي لانكن الالماني يقص في مذكراته رواية التماسه العفو عن رأس الممرضة الانكليزية .

نشر البارون دي لانكن الالماني مذكراته عن اهم الحوادث السياسية التي اطلع عليها بصفة كونه موظفاً كبيرا في السفارات الالمانية قبل الحرب وقد خص فصلاً منها بحادثة حكم الاعدام الذي صدر على الممرضة الانكليزية مس كافيل ونفذ بها في الثاني عشر من شهر تشرين الاول سنة ١٩١٥ بمدينة بروكسل بتهمة انها كانت تتجسس لمصلحة الحلفاء وانها سهلت هرب بعض الجنود الى خارج الحدود البلجيكية وقد كان البارون في ذلك الحين رئيساً للدائرة السياسية الالمانية في عاصمة البلجيك ، قال :

*

كنت مساء الحادي عشر من شهر تشرين اول في تياترو بروكسل ، فجاء من اشعرني بان وزير اسبانيا المفوض المركيز دي فيلادور ، كبير السفراء ، ينتظرني في منزلي برفقة مستشار السفارة الاميركية المسيو جيبسون والمحامي البلجيكي المسيو دي ليفال ، وانهم يريدون مباحثتي بشأن امر خطير .

وكنت اجهل هذا الامر الخطير ، فغادرت التياترو وذهبت تواً الى بيتي ، وهنا علمت ان مس اوديت كافيل حكم عليها بالموت ، وان موعد تنفيذ الحكم في ذلك الليل ، وقدم لي زواري في الوقت نفسه طلب ابدال عقوبة الاعدام بالسجن المؤبد وقد وقعه سفير الولايات المتحدة .

وهنا يتكلم صاحب المذكرات انه لم يكن مطلعاً على تفاصيل محاكمة الممرضة لان السلطة العسكرية الالمانية كانت تستأثر بكل شيء ولا تطلع الدائرة السياسية الا على الامور البسيطة منها ثم قال :

وقد دهشت لهذه الحادثة ولم اخف دهشتي عن زواري .

ثم خابرت بالتليفون مدير السجن فأكد لي ما كنت اجهله وقال ان موعد تنفيذ الحكم اصبح قريباً ، وكانت الساعة قد بلغت الحادية عشر ليلاً ، فتناولت التليفون مرة ثانية وخابرت منزل الجنرال « فون سوبر زوبك » حاكم بروكسل العسكري يومئذ ، فاجابني المرافق انه يستحيل التخاطب مع الجنرال فقد ذهب الى مضجعه . فالححت عليه بمخابرته بلا تأخير .

وكان الجنرال من ذوي الاخلاق الشرسة ولكنه تنازل في تلك الساعة المتأخرة من الليل واطلعني على تفاصيل الحادثة فقلت له :

— لا بد ان تكون وافقت ، يا سيدي الجنرال ، على حكم الاعدام الصادر بحق الممرضة الانكليزية وانت مقتنع بجريمتها وعالم بجميع ظروفها ، وانا لا اريد قط ان انتقد السلطة العسكرية بوجه من الوجوه ، فهي مطلقة التصرف بشؤونها للمحافظة على سلامة الجيش . اما وقد اصبحت مسألة مس كافيل سياسية فقد بات من واجبي ان اتدخل بتقريرها . ولذلك الفت نظرك الى الخطأ الفاضح الذي ترتكبه السلطة العسكرية في اسراعها بتنفيذ حكم الاعدام على الممرضة ، هذه الممرضة المشهورة التي عنت بالضباط الجرحى الالمان كما عنت بسواهم : والتهمة المنسوبة اليها ليست تهمة تجسس لمصلحتها الخاصة . افرض يا سيدي الجنرال ، ان بلاد زوجتك قد احتلت وكان بامكانها ان تهرب بعض الجنود من ابناء وطنها ولم تفعل ، اما كنت تلومها ؟ ؟

« ثم ان سفير الولايات المتحدة المكلف بحماية الرعايا الانكليز في بلجيكا قدم لي طلباً بابدال العقوبة ورجاني ان اهتم به واسنده بنفوذي . وهذا هو الطلب . وانت لا تجهل ان الانكليز يهمهم كثيراً اثارة الرأي العام الاميركي ضد المانيا وسيتخذون ولا شك هذه الحادثة وسيلة قوية لدعايتهم في الولايات المتحدة ضدنا » .

ووضعت طلب ابدال العقوبة على منضدة الجنرال فقال ولم يتأثر بما قدمته له من البراهين :

— ارفض النظر في هذا الطلب .

فالححت وقلت : ليس من واجبك رفضه ، يا سيدي الجنرال ، وانت اعلم الناس بان تنفيذ حكم الاعدام لا يصبح مبرماً ما دام هناك طلب بابدال العقوبة .

الجنرال : لا علاقة لي بهذا الامر ، فانا اذا رأيت ان سلامة جيوشي تستلزم تنفيذ حكم الاعدام امرت بالتنفيذ ولا مرد لامري .

ورمى بطلب ابدال العقوبة الاميركي الى الارض .

فانحنيت وتناولته واعدته الى المنضدة و وضعت يدي فوقه وكان واجبي يقضي علي باحتمال غطرسة الجنرال ، وقلت :

— لا اعتقد ان سلامة الجيش تهدد اذا ابدلت عقوبة الاعدام بالسجن المؤبد .

فغضب الجنرال وكأنه اراد ان يشعرني بانه الحاكم المطلق في الشؤون العسكرية فقال :

— لقد انتهت محادثتك يا حضرة القومندان .

ولما رآني مصراً على البقاء في الغرفة التي كانت تحتوينا حاول الخروج من الباب الداخلي ، فصحت باعلى صوتي :

— ان دم هذه المرأة سيعود عليك وعلى اولادك .

فاجاب : لقد تعودت ان احمل تبعة اعمالي .

وخرج من الغرفة وعدت الى بيتي واطلعت السفير الاسباني والمستشار الاميركي والمحامي البلجيكي على فشل مهمتي لدى الجنرال .

اما الرأي العام الاوروبي فقد اعتقد وما يزال يعتقد انني وحدي المسؤول عن اعدام مس كافيل لا الجنرال ، في حين انني عملت اكثر من واجبي في سبيل انقاذها .

الفلم الشرقي العام

الشرق بقعة من اجمل بقاع الارض ، ولكنه مجهول ، لا يعرفه الاجنبي ، واذا عرفه فبواسطة هذه « الكارتات » الملونة التي تمثل في القالب احط ما فيه من مناظر وحضارة فيظن الاجنبي عندما يقع نظره عليها ان الشرقي ما يزال فلاحاً يلبس قميصاً فضفاضاً او يجري وراء دابته مكشوف الرأس والصدر تحت اشعة الشمس المحرقة ، او يقطن بيتاً متهدماً ، او انه قس او شيخ يدرس الاطفال تحت ظل شجرة .

تلك هي الصورة التي تنطبع في ذهن الاجنبي عن الشرقي .

فهل هي صورة يحسن معها السكوت ؟

لقد رات شركة السياحات الشرقية ان تعطي عن الشرق صورة اخرى تليق بمقامه ومدنيته وتكون اقرب انطباقاً الى واقع الحال . وقد بدات تعمل منذ الآن على تحقيق هذه الفكرة الطيبة بواسطة « الفلم الشرقي العام » وهو شريط سينما تستعين به على اخذ اجمل ما في بلدان الشرق من مناظر طبيعية وآثار تاريخية ومدنية حديثة وقديمة ، ثم تعرض هذا الفلم في البلدان الاوروبية وسواها فيكون بمثابة دعاية واسعة النطاق لحمل السياح والمصطافين على زيارة مصر وفلسطين وسوريا والعراق ولبنان .

فنرجو لشركة السياحات الشرقية ان توفق في تحقيق هذه الفكرة الجليلة بمساعدة اولي الشأن ومن يهمهم الامر من اصحاب الفنادق وسواهم .

السرقة بين الامس واليوم

بقلم الاستاذ الياس شقاطي رئيس دائرة الأدلة الجنائية

في مقال سابق كنا امررنا نظرة على القرون الغابرة في مختلف الامم وبينّا من احوال السرقة والسارقين ما يستدل به على عقلية الشعوب القديمة حيث كان ما ندعوه اليوم خداعاً ولؤماً نهاية الفروسية والمتانة في الاخلاق . وكنا وعدنا القراء بمتابعة البحث في هذه الاعمال التي لم تزل داء الاجتماع البشري المستمر وهانحن نفي بالوعد توخياً للتفكهة والفائدة .

كان الانسان ولم يزل في كل الاطوار التي مرت على الانسانية تواقاً الى الحصول على اوفر تمتع باقل جهد وبما ان لاثمرة بلا عمل فقد نتج حتماً طموح ابناء الكسل الى التمتع بثمرة جهود غيرهم وهكذا نشأ قطاع الطرق ونشأ النشالون والمضاربون بالاحتيال على سائر انواعه . على ان السرقة أدعيت بطولة كما في العصور القديمة ام خساسة ولؤماً كما تدعى في هذا العصر الزاهي داء واحد متأصل في النفوس الخوارة التي تطلب اللذة دون جد ولا تعب فتستثمرها من جهود العاملين .

لقد كان اللصوص يباهون في ما مضى بما يأتون به من المنكر اذا كانت تدعى اعمالهم غزواً وتسمى المسروقات غنائم واسلاباً . فما كان اللصوص يستترون ولا كان القانون يطالهم بعقاب اما الآن فقد اتخذ اللصوص الطريقة التي تنيلهم ما يشتهون ملتفين بالظلام مستترين . وقد حصروا همهم بالتفنن والابتكار تملصاً من العقاب فقام فن هذا العصر مقام فروسية العصور الاولى واصبح اوفر اللصوص احتراماً بين زملائه من يتمكن بمهارته ورشاقته الى تضليل الناس والانفلات من شبكة العدل .

وها نحن نورد بصورة موجزة وصف انواع السرقة والاحتيال كما تتجلى لدى رجال البوليس والتحقيق فهي : اولاً : النشل . هذا النوع من السرقة يلجأ اليه فئة تمرنت على خفة الحركة وسرعة السير وتمرين الاصابع ويجري النشل عادة باتفاق شخصين او اكثر تسهيلاً للعمل فيكون هناك من يشغل المقصود نشله بالحديث بينما يتمم النشال عمله ويسلمه لشخص آخر يفر بالغنيمة .

ثانياً : سرقة « المنشار » وهي من مبتدعات الطليان وقد ادخلوها الى فرنسا من زمن قديم وتقوم باستعمال آلة قاطعة يسمونها بالفرنسية Saccagne لشق الجيوب وفي هذه الطريقة من السهولة ما لا يخفى .

ثالثاً : سرقة الحقائب وهي التي يزاولها رواد السكك الحديدية ومحطات السفر وقد تفتح الحقيبة وينشل ما فيها وهي معلقة في كتف صاحبها .

رابعاً : سرقة الخطف وهي تقوم بدفع من يراد سرقته بشدة في اماكن الازدحام ليلتهي المصدوم بنفسه فيعمل السارق الى خطف ما يريد منه .



احمد عبد الرحمن دركلت من حلب

احد النشالين المشهورين وهو اليوم في سجن زحله ويطالع القارئ في مقال الاستاذ شقاطي شيئاً عن تفنن النشالين واساليبهم الغريبة في خداع الناس والسطو على جيوبهم .

خامساً : سرقة التبسيط وهي التي تتعاطاها فئة من النساء ترتدي الاثواب الطويلة الواسعة فتأخذ السارقة ما تريد من البضائع المبسطة وتخفيها تحت ثوبها وهذا النوع من السرقة كثير الوقوع في بلادنا لسهولة اتيانه على النساء المحجبات لابسات الأزار .

سادساً : سرقة الترجيع وهذه سرقة غريبة يقوم بها شريكان يدخل اولهما الى مخزن ويشتري ما يريد ويدفع الثمن ورقة نقدية ذات قيمة ويطلب اعادة ما تبقى له ويكون هذا الشريك الاول قد وضع علامة فارقة على هذه الورقة التي دفعها وبعد ان يخرج من المخزن يجيء الشريك الثاني وبعد ان يشتري بضاعته بما يوازي ربع قيمة الورقة او نصفها يقف امام الصندوق مطالباً باعادة ما تبقى له من الورقة التي يدعي انه دفعها وعندما ينكر امين الصندوق استلامه الورقة المذكورة يذكره الشاري بالعلامة الفارقة التي يصفها كما هي على الورقة النقدية التي دفعها شريكه الاول فيضطر امين الصندوق امام هذا الامر الواقع الى اظهار ما في صندوقه من الاوراق فتبدو العلامة مثبتة حق السارق باخذها واغلب الاحيان تجوز هذه الحيلة على امناء الصناديق لانشغال ذهنهم وعدم انتباههم لمثل هذه الحيلة .

سابعاً : سرقة المجوهرات يقوم بها شريكان ايضاً يجيء احدهما اولا طالباً تفحص بعض الاحجار الكريمة فيطرحها الصائغ على الخوان ويكون السارق قد استحضر على قطعة شمع يلصقها بخفة على محل خفي من الخوان وبينما هو يقلب الحجارة ينتقي واحدة منها ويلصقها بالشمعة ثم يجيء الشريك الثاني طالباً من الصائغ ان يريه بسرعة جوهرة ثمينة فيأخذ الصائغ الحجارة عن الخوان ليرجعها محلها وهو لا يدري ما حل به فيتمكن الشخص الذي الصق الحجر الكريم بالشمعة من اخذه والفرار به .

وقد حدثت حادثة من هذا النوع في فرنسا يجدر بنا ذكرها وهي ان احدى السيدات اختطفت حجراً كريماً وبدل ان تلصقه بالشمعة ارسلته الى فمها ولكن الصائغ انتبه الى فقد الحجر فسلم السيدة للشرطة ولكنها ابتلعت الحجر لتنجو به فلم تفلح حيلتها لان المحقق كان ادهى منها فجرعها مسهلاً خرج بالمسروق من مكمنه .

وهنالك ايضاً انواع النشل بالصاق مادة لزجة على الاصابع لنشل الدراهم عند عدها او باستعمال التبصير وسيلة للسرقة كما ترى ذلك متفشياً بين امة النور في البلاد وقد تلجأ احداهن الى إغراء احدى السيدات لتخبئة اموالها في مكان معين كشفاً للحوادث الخفية او تحسيناً للحظ فتصل النورية الى قصدها على اهون سبيل .

وهنالك ايضاً سرقة التنويم بالمخدرات وانواع عديدة لا يبلغها حصر وكلها متحدرة من التفنن في الاغفال طمعاً بسهولة الارتزاق اما انواع الاحتيال فعديدة ترى معظمها يقع بين المقامرين والصيارف والتجار وهنالك فئة مخصوصة من الناس تحتال في كل شيء حتى اقدس الامور فتتخذ المصايد والزواج والنسب وسائل للكسب الحرام وحوادث « لندري » و« بونو » وامثالها اكثر من ان تحصى على ان اللصوص في البلدان الراقية قد استخدموا العلم في ارقى مظاهره للقيام باعمالهم فهم يسخرون الكهرباء والاشعة والكيمياء وكل المخترعات الحديثة للوصول الى ما يريدون بطرائق فنية علمية يجارون فيها اكبر العلماء ورجال الاختصاص .

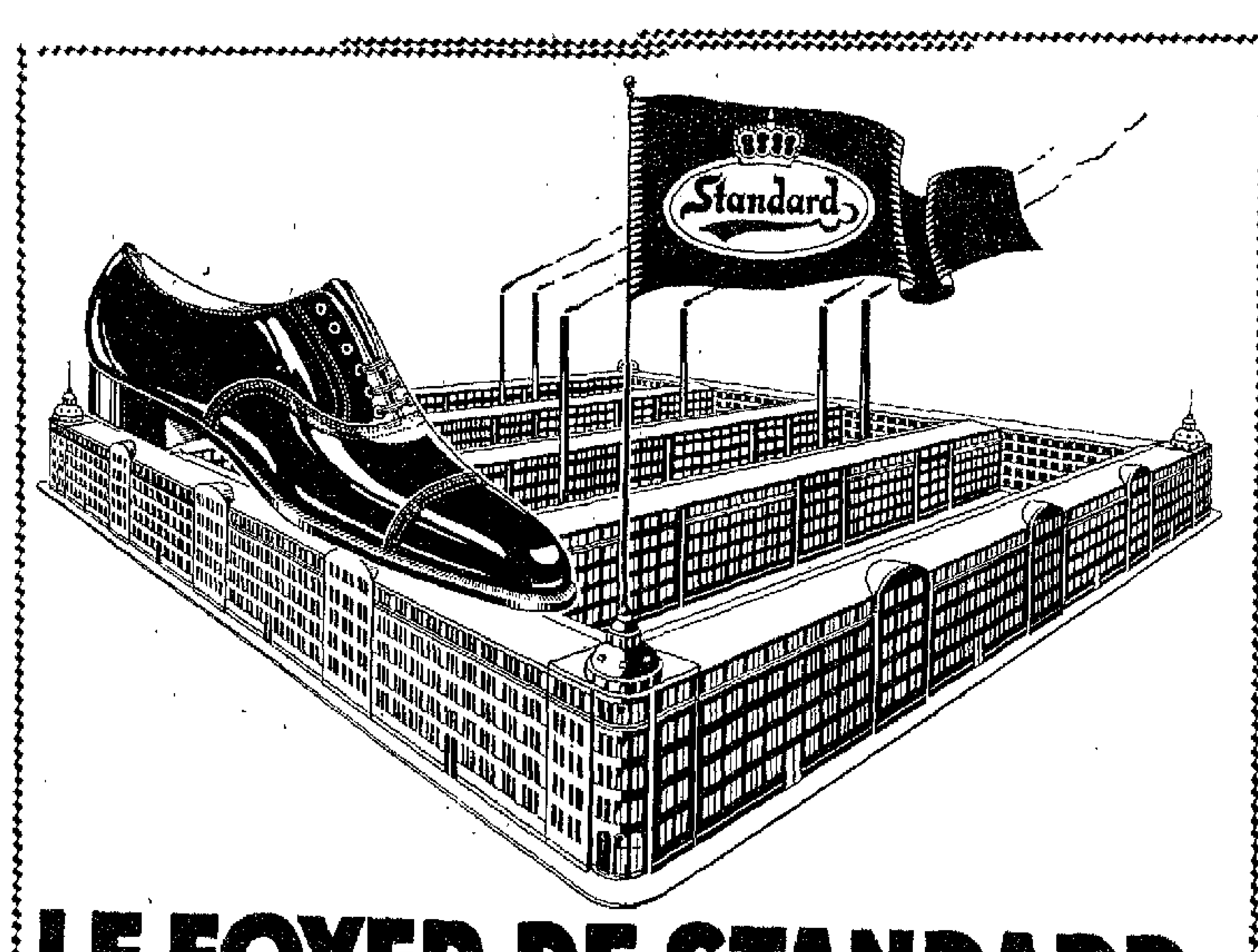
بعد هذا البيان الذي وضعنا فيه بخطوط كبرى امام انظار القراء تفنن رجال السرقات اليوم لا بد لنا من الوقوف عند استنتاج يتجلى من الحوادث نفسها وهو ان العراك القديم بين الضعف والقوة لم يزل متخذاً مسرح هذا الوجود في كل مرحلة من مراحل التاريخ وقد كانت القوة بالامس ذات حق قانوني بان تسطو على الضعيف لتقتطف ثمرة عمله وذلك ناموس طبيعي يتمشى عليه الجماد ويتجلى في الحيوان ولكن عندما ارتقت عقلية الانسان وسمت مداركه اعترف المجموع للفرد الضعيف بحقه في ثمرة عمله فقامت الشرائع تضع حاجزاً بين يد المتسلط القوي ولقمة الضعيف المجتهد ولكن الشر الكامن في الانسان المنحط لم يزل يقاوم القوة التي اقامتها الهيئة المتمدنة سداً في وجهه فانقلبت اللصوصية التي كانت تستند الى القوة الجسدية فحسب الى فن تستغني عنه القوة المادية متخذة من الحيلة والمكر عدتها .

الياس شقماطي

اقصدوا محل لطفي جنبرت وولده

شارع المعرض في بناية حمد حلاوي

فهناك تجـدون الالعاب المختلفة التي تلهون بها اولادكم وتجعلونها هدايا للاعياد وهي باسعار متهاودة للغاية لا تجدونها في محل سواه بالجملة والمفرق .



من هنا يخرج ملايين من احذية ستندر الى كل اقطار العالم اطلبوا هذه الماركة من محلات نجار اخوانه وشركاهم اكبر مستودع لهذا الصنف في بيروت وسوريا .

العلم في خدمة المرأة المهجورة

نعني بالمرأة المهجورة تلك الفتاة التي يغريها الرجل فتحبل منه ثم يتركها تقاسي آلام احتقار المجتمع وآلام وضع الجنين الذي كان سبب تكوينه . وكان لا يزال من الصعب على امثال هذه الفتاة ان تثبت ان هذا الرجل هو والد طفلها .

ولكن العلم تمكن اليوم من حل هذه المشكلة بواسطة تحليل دم الطفل ودم الرجل الذي تزعم الام انه والده ، فاذا جاء في التحليل ان دم المخلوقين واحد ثبتت ابوية الرجل المغري وحكمت عليه المحكمة بالنفقة على الام وابنها .

واولى من طبقت هذه الطريقة العلمية بين الحكومات الراقية هي حكومة اليابان . فقد حدث مؤخراً ان ابنة تاجر مثري رفعت الدعوى على رجل قالت انه والد طفلها فانكر المتهم ، فقررت المحكمة في مدينة « كوبيه » فحص دم الثلاثة الاشخاص الاب والام والابن . وقد قام بذلك استاذ جامعة « نافازاكي » الذي ايد وجهة نظر المدعية واثبت بالبراهين العلمية ان المتهم هو والد الطفل فحكمت عليه المحكمة ليس فقط بتعويض مالي للام بل بالاعتراف بابوية الولد ايضاً . فما رأي اطبائنا الشرعيين في هذه النتيجة ؟

المردة في جزيرة تاراوا

لا يزال في العالم امور كثيرة يجهلها الناس ولم يهتدوا بعد الى اكتشافها . فقد وصل مؤخراً الى سان فرنسيسكو قائد سفينة تجارية واخبر بما اكتشفه في جزيرة « تاراوا » .

ان هذه الجزيرة تكاد تكون مجهولة وعدد علماء الجغرافيا وقواد البواخر الذين يعرفونها بالاسم قليل جداً . وهي تقوم في شبه جزر جيلبرت في الاوقيانوس .

كان الاعتقاد سائداً حتى اليوم ان سكان الجزر المنعزلة هم من الجنس القزم اي انهم قصيرو القامة اشبه بالاسكيمو من سكان المنطقة المتجمدة . ولكن قائد السفينة التجارية المتقدم الذكر يقول ان سكان جزيرة « تاراوا » هم عمالقة ، جبارو الهياكل كأنهم من بقايا نسل المردة القدماء ، وانهم لا يأكلون الا السمك والجوز الهندي ، ويبلغ عددهم اربعة الاف شخص .

بلاغ

ذكرت عدة صحف في الثغر انه صدر قرار من بلدية بيروت بوجوب استيفاء ضريبة عن الطيور الداجنة تتراوح بين الخمسة والعشرين والعشرة غروش سورية .

ولما كان مجلس بلدية بيروت لم يبحث قط في مثل هذا الامر وكان طلب الاحصاء الموجه الى مخاتير الاحياء انما جرى بناء على تكليف وزارة الزراعة الجليلة لا لغاية سوى المعرفة المجردة . فاقتضى البيان دحضاً لما ذاع .

بيروت في ٥ كانون الاول ١٩٣٠ محافظ بيروت

رئيس البلدية

الامضاء : سليم تقلا

قصة العدد

من ضحايا المدنية

في ليلة من ليالي نيسان سنة ١٩٢٣ ، استيقظ سكان شارع (بلس) — في بيروت — على صوت طلق ناري انبعث من غرفة مجاورة كان يسكنها شاب في العقد الثاني من عمره . هرع الناس الى تلك الغرفة فحطموا بابها ، ووقفوا واجمين امام جثة شاب مضرجة بالدماء . وعلى طاولة تبعثرت فيها الكتب وجدوا مسدساً لم يقدم احدهم على مسه .

كان بعضهم قد اخبر مركز البوليس فجاء رجال الشرطة مع المحقق العدلي وشرعوا في التحقيق على نور الفجر الضئيل الذي انبثق في تلك الساعة فكأن حياة ذلك الشاب انتهت بانتهاء ذلك الليل الحالك .

تناول المحقق المسدس مع ورقة بجانبه ظهر عليها اثر الضعف في الكتابة وتلا على مسامعنا :

لا تتهموا احداً ، ولا تضيعوا الوقت بالبحث عن المجرم ، فقد انتحرت . اقرأوا اعترافاتي وانشروها لتعلموا اسباب موتي .

الامضاء : ش . . . تلميذ في . .

نقلت الجثة تحت المحافظة وبقيت انا والمستنطق ومساعده فاخذنا نفحص اثاث الغرفة ومكتبة الفقيد عملاً بوصيته التي ذكرها في نهاية حياته . . .

— مسكين انت ايها الشاب ان علائم النبـل والغنى تظهر على محياك فما الذي دعاك الى ان تنتحر ؟ لا بد ان هناك سبباً قاهراً سنعلمه . ردد المستنطق هذه الكلمات وهو يمسح دمعة ترقرقت في عينيه .

اعترافات

استلفت نظر المستنطق ورقة كتبت عليها هذه الكلمة بخط بارز فتناولها مع الاوراق وافتر ثغره عن ابتسامة النجـاح بضالته المنشودة . فتلا علينا بصوت هادىء قصة الشاب المنتحر :

«ايها الداخل غرفتي بعد موتي اقرأ اعترافاتي وترحم على شبابي الغض ، ولا تتهم بموتي احداً . انشر قصتي هذه على صفحات الصحف وليقرأها كل شاب وفتـاة لتكون لهم درساً وعبرة في عدمت قلت فيه النصيحة . ستعجب لماذا بحت باسراري للعالم بدلاً من اعترافي بها في هيكل الرب وتحت اقدام الكاهن ، فاعـلم اني ان فعلت ذلك فسيبقى سري مكتوماً وانا اريد ان ابيحه للناس ليتعظوا به .

اذاً اقرأ وفكر .

أنا شاب في العقد الثاني من عمري ، في صحة تامة ، وعقل نير . غريب الديار ، ونبيل الاهل وشريف النفس ، اتيت بيروت في طلب العـلم فدخلت مدرسة . . . ولم ازل في سجلها حتى هذه الساعة التي اخط فيها كلمتي . .

الغنى والجمال والشباب اجتمعت لي فاصبحت محبوباً من تلاميذها الذين تعرفوا الي وما كانت صحبتهم الا ابتغاء مالي يستعينون به على اشباع اهوائهم من هذه الحياة .

عهدت فيهم الاخلاص ، وصدق النصيحة فكنت اعتمد عليهم في درسي واعمالي واتخذتهم كالاهل في بلدة انا فيها غريب ولكن المال غرهم فخانوا عهدي وزخرفوا لي الاقوال — والشباب تواق للاطلاع على كل جديد في هذا العالم — فتبعت اقدامهم في بدء الامر الى النزهة من عناء الدرس ، والمقاهي ابتغاء التسلية ، ولكنها استدرجتني اخيراً الى دور السينما والرقص ودور التهتك والخلاعة ، واماكنة يحمر لها وجه الحر خجلاً اذا ذكرت . . .

وكنت اظهر اشمئزازاً من هذا المبدأ الفاسد فكانوا يقولون لي :

— انك (غير متمدن) وكأن الحياء وحب الالفة غلبا علي فاستسلمت لتيارهم الجارف !

عاطفة غريبة اخذت تنتابني من وقت لآخر فخلوت بنفسي ساعة من الزمن احلل هذا الشعور النفساني فلعنت الاقدار التي رمت بي والافكار التي تغلبت علي لانني وقعت في هوة من الصعب على الشاب ان يتخلص منها الا اذا كان ذا ارادة حديدية يحكمها في نفسه واعمـاله . بحثت عن الارادة فوجدتها ضعفت وعن النفس فرأيتها تجري الى هذه الهوة التي رأيتم نتائجها . . احببت فتاة كنت ارى منهـا عطفاً شديداً واخلاصاً في محبتي من دون رفاقي ، وكانت كثيراً ما تدعوني للرقص معها بنظرة عطف وحب من خلال دموع خادعة تتساقط كالدر على وجنتين خصها الله بلون كاحمرار الشفق وشفتين خلقتا للتقبيل . . .

تذكرت في هذه الآونة كلمة اصدقائي التي طالما رددوها علي عندما كنت امتعض من منظر الرقص والخلاعة (بتهكم) وهي قولهم : (ليس لك شعور) . .

كلا يا اعزائي لقد اصبحت بفضل نصائحكم ومبادئكم اشعر واحس وها انا اندفع بكليتي لما تريدون مني . .

في نزهة طويلة الى — جنينة الباشا — انفردت بتلك الفتاة كما انفرد اصدقائي . . وهناك تحت ظـل شجرة كبيرة جلسنا ونابت العيون مناب الكلام . في تلك الروضة الغناء ، وعلى مشهد من الطبيعة الراقصة على حفيف اوراق الاشجار وخرير المياه دفنت تلك الفتاة رأسها في طيات صدري ورددت كلاماً لم افهم منه شيئاً . .

القبلة الاولى هي التي جرت عـلي جرائم كنت في غنى عنها ولكن هل لي ان افكر في تلك الساعة التي تغلبت فيها الغريزة الوحشية على نفسي وامام تلك القوة الجبارة التي وضعها الله في عين المرأة ؟؟

وعندما تقابلت العيون واقتربت الشفاه سألتها بصوت رقيق :

— اتحبينني يا جو ؟

فاجابتني بنغمة موسيقية ساحرة :

— اقدسك يا اله الجمال .

وضم كل منا الآخر الى صدره وخيم السكون .

يا الهي ماذا قدر لي في عالم الغيب ؟ عندما استسلمت لهذا الحلم اللذيذ كنت اسأل نفسي هـل هي السعادة التي تحيط بي ام هي التعاسة ؟ . .

توالت الايام وكثرت الاجتماعات والنزهات فلم ندع مكاناً من لبنان الجميل يعتب علينا . حتى مللنـا منظر المياه المندفعة من صدور الجبال وسئمنا عيشـة الاحراج والغابات فطلبنا السعادة في منتزهات بيروت وعـلى شاطئ البحر الابيض فكان البحر بصوته الهدار شبحاً هائلاً يهددنا بمستقبل حالك ! وكثيراً ما كنت اطلب منها في تلك الساعات اللذيذة ان تردد على مسامعي امام تلك الصحراء المتموجـة كلمات طالما انخدعت بها لسذاجتي وبساطة قلبي .

المال كنز يفنى ، وقد بددته معتمداً على ثروة والدي وثقته بي ، ولكن الاخبار توالت عـلى ذلك الوالد الحنون من محبيه ومخلصيه الذين طالما نصحوا له ان يبقيني في مدرسة بلدتي ادرس فيها مبادئ العلوم فكان يخالف نصحهم ويطلب لي النجاح والكمال .

قطع عني مورد المال فكنت ارسل التحرير تلو الآخر دون ان ارى جواباً سوى كلامه القارص .

طلبت المال من اصدقائي ولكن اي جنون هو هـذا الطلب ، وهل لي اصدقاء ؟

الان علمت لماذا اصبحوا يبتعدون عني والان علمت لماذا ابتدأت تلك الفتاة ان تنفر مني ، والان علمت قيمة الحياة . وان المال هو الغاية الوحيدة التي يسعى اليها انسان هذا العصر .

خلوت بنفسي احاسبهـا فبكيت ذلك المستقبل الذي كنت احلم به .

دموع العين الباكية وسواد الليل الرهيب اثرا في نفسي فتناولت القلم وكتبت :

عزيزتي جو . .

كنت ارى الحياة تبتسم لي بابتسامـة ثغرك الفتان ، بل كنت ارى السعادة باجلى مظاهرها في عينيك النجلاوين والان لا حياة ولا سعادة ، ذبلت وردتي وهي لم تزل بنت يومها .

اعلمي يا جو . . انك ستقفين امام الله في يوم مخيف وسيسألك عن هـذا القلب الطاهر الذي فتكت به وعن الشباب الغض الذي سيكون ضحيتك فماذا عساك تجيبين ؟ بل كيف ستعترفين على اقدام الكاهن بانك قتلت نفساً بريئة وقضيت على سعادة اسرة باجمعها ؟ .

جو . . .

عرفت فيك الحب والتضحية فقدستك ، وعرفت لي الاخلاص والسذاجة فخدعتني ، لقـد تغلل حبك في طيات

قلبي حتى صعب استئصاله . اين العهود والوعود ؟ بل اين تلك الاحلام الذهبية التي كنا نحلم بها ؟ لقد غشت نظري سحابة سوداء فلم تعد للحياة قيمة في عرفي .

ان حبك يا جو . . . قد اضرم في قلبي ناراً لا يطفئ لهيبها سوى الاقتراب منك فهل نضب حبك وعهدي به نبعاً فواراً اكان المال هو الغاية التي تفجرت من اجلها ينابيع حبك ؟

كلمة منك تكفي للقضاء على مستقبلي وسعادتي وكلمة منك تحيي آمالي الخامدة فكري اذاً بهذه الكلمة واعلمي ان بها التعاسة والسعادة وفيها الموت والحياة . والآن اسمحي لي ان ارسل قبلة من فمي المتعطش لثغرك الفتان .

حبيبك

ش . . .

ولم انتظر الصباح لان الليل والنهار تساويا في نظري فخرجت ووضعت التحرير في صندوق البريد وعدت الى المنزل طالباً الراحة من وخز الضمير .

مضى اسبوع على رسالتي ، لم نجتمع خلاله ، وبينما كنت مفكراً هذا المساء فيما وصلت اليه حالتي اذ بموزع البريد يناولني رسالتين فضضت الاولى وقرأت :

عزيزي ش . . .

اشكرك على رسالتك المملوءة بالعواطف الفياضة ، وكنت اود ان اجيئك بنفسي جوابا عليها ولكن الظروف لم تساعدني .

اني انصحك ايها الشاب ان لا تفكر بي مطلقاً لانني فتاة تعسة ساقطة ابيع قلبي بالمال لمن يزيد في ثمنه . انني احببتك وكنت مخلصة في حبي — ولكن قلبي المتنقل والمظاهر الخلابة التي تجبرني ان اظهر بها امام الناس — تتطلب اموالاً طائلة وجيبك فارغ منها . .

لتكن الصداقة متواصلة بيننا وليفكر كل منا بمستقبل يعود عليه بالمال الكثير .

صديقتك

جو . . .

وفضضت الثانية فقرأت :

ايها الولد القاتل اباه . . .

ان السلوك المشين الذي تسلكه ، واصدقاء السوء الذين تتبعهم ، وثروتي التي بددتها ، كل ذلك اثر في جسمي الضعيف فزادني مرضاً على مرض . لقد ضاعت الآمال التي كنت اعلقها عليك ولم يعد من سبيل لاصلاحك .

انني مشرف على الموت ، وقد كتبت اموالي وثروتي لاخيك الاصغر سعيد اما انت فاصبحت راشداً يمكنك ان تتكل على نفسك ، فذق مرارة العيش بعد حلوه لترى كم تعبت وشقيت في سبيل راحتك .

اخال انني سأموت قبل ان تصلك رسالتي فاذكرني يا ولدي واعلم انني سأموت غير راض منك ، فوداعاً يا ولدي ونصيحتي اليك ان تبتعد عن اصدقائك وتعتمد على نفسك .

والدك

وديع . . .

آه يا والدي الحنون يا من كنت تنصحني فاعتبر كلامك اهانة واحتقاراً . من حقك ان تحرمني ارثك وثروتك لانني ولد عقوق لا استحق ذلك .

وانت يا من خدعتني ، وقضيت على مستقبلي ، يا من كنت تبتسمين لي فاشعر ان السعادة في هذه الابتسامة وترتمي علي فاشعر ان الحياة في هذا الحب .

وانتم يا اصدقاء السوء ، ماذا حل بكم حتى انقطعتم عني ، اين كلامكم واقوالكم الخداعة ؟ قلتم لي بانني «متوحش» من بلاد لم تشرق عليها شمس المدنية بعد . اجل اود لو بقيت «متوحشاً» دون ان انقاد لتعاليمكم واندفع في سبيل « مدنيتكم » .

كنت وحشاً فمدنتموني بالرقص والمجون والقمار والخلاعة حتى اسودت صفحتي في سجل عائلتي الشريفة ، وفي نظر ذلك الشيخ الذي رباني بعرق جبينه وتلك الام التي ولدتني على بساط آلامها .

والآن اصبحت مبعداً من الجميع وحيداً شريداً لا قيمة للحياة في نظري .

تعال ايها المسدس وسلام ايها الشباب الغض ، سلام ايتها الدنيا الفانية ، وانت ايتها الام لا تذرفي علي الدمع لانني لا استحقه ، لانني لست ذلك الطفل الساذج الذي ربيتيه .

آه . . العن المدنية . . العن الاصدقاء . . . العن الحب . .

*

هذه الثورة الجنونية اثرت في اعصاب الشاب فتناول مسدسه واطلق عيارة في دماغه ناقماً على العالم اجمع . وقفنا واجمين كأن على رؤوسنا الطير من هذه الاقصوصة المؤثرة فقال المحقق :

— رحمك الله ايها الشاب ، فليست هذه هي المرة الاولى التي اطلع فيها على الضحايا من رجال المستقبل الذين بهرت عيونهم مدنية الغرب وخداع الراقصات فقضوا على مستقبلهم وشرف عائلتهم ، بل ان سجلات القضاء ملأى بهذه الحوادث المحزنة .

بيروت — شفيق نقاش

تاريخنا الدامي —٢٥—

الكتاب الذي نشره جمال باشا زمن الحرب

مداخلات فرنسا

اوضحنا فيما مضى بمناسبات شتى ما يعود الى مساعي فرنسا والانكليز وهذه المساعي مؤسسة بصورة محكمة ولكنها تباعدت عن التفرعات قليلاً كان او كثيراً . واصل التفرعات او الترتيبات بما صنعت بواسطة الاعداء الداخليين تطبيقاً للاصول التي توعز لهم من الخارج .

ويكفي ما مرّ في بحث اللامركزية من كيفية التحريض الواقع من فرنسا لاجل التشبث بالاختلال اثناء سفر البر لتوطيد مساعيها بصورة مختصرة لكنها محكمة .

والتفصيلات التي اوردها صاحب جريدة المفيد بحق جرائد بيروت والجمعية اللبنانية هي من البلاغة ونفوذ المعنى بمكان .

فان فرنسا بمكاتبها وكنايسها وجماعة الرهبان حتى في البلاد الصغيرة في سوريا لايسوغ ان يقال انها انما صنعت ذلك لمحض الانسانية وكان اللازم ان يقال ذلك بحسب الظاهر غير ان جميع التأمينات في هذا الباب هي عبارة عن قشور .

ونحن الى ان اطلعنا على الوثائق التي اخذناها من الفرنسيين ما كان يمكننا ان ندعي ان فرنسا مشغولة بامور سوريا وفلسطين الداخلية بصورة رسمية ولكن هذه الوثائق اليوم تثبت من غير زيادة كلمة واحدة كيف ان فرنسا تعد ان عموم المسائل الداخلية وكل جريان وجميع الاحزاب والاشخاص وغيرهم من متعلقاتها .

وبمناسبة سياحة «موريس باررهس» في سوريا قال قنصل فرنسا بالشام في تحريرات كتبها :

« ان المسيو موريس باررهس ردد ما حس به من الشكر والاحترام لرجال فرنسا هنا الذين لهم بكل مؤسسة خدمة لفرنسا بصورة واسعة جداً وتخطر الفرنسيين المنتشرين في الاطراف البعيدة عن سواحل البحر الابيض الذين يسلمون على اخوانهم السوريين هناك تخطراً مشبوعاً بمحبة يضمحل معها بعد المسافة » .

وكان يقول المسيو موريس باررهس ايضاً في احدى المكاتب : « نحن لا نريد تبديل شيء ابداً وليس لنا امل ما بل نرغب ان تبقى حسياتكم وعنعناتكم وصورة حياتكم على ما هي عليه ونحن نقدم لكم خزينة سوى ذلك » .

فهذه فرنسا بحسب الظاهر ولكن لأجل الوقوف على الحقيقة يكفي الاطلاع على ما كتبه القنصل بعد ذلك بسطر :«نعم ان الحقيقة هكذا . . ولكن التبدل حاصل بطبيعته سواء اردنا ام لم نرد وسواء سعينا ام لا ومع ذلك فان هذا ليس مضراً بمصلحتنا » .

وعبد الغني العريسي وهو شاب بيروتي مديون في تحصيلة لمكاتب فرنسا قال لما بحث

تابع المنشور على الصفحة ٤

عرفت الفقيد قبل الحرب الكبرى وعند وقوعها افترقنا فلم تقو الغيبة على تفكيك اواصر صداقة ربطها تفاهم سريع وتثقيف واحد .

ولما عدت من مصر سألت عن الياس فياض وانا مشتاق اليه واحسب ان يكون محامياً او قاضياً ، فالفيته مديراً لبوليس بيروت فزرته في مكتبه وتعانقنا بعد ذلك الفراق وجلسنا نحيي تذكارات الماضي ، ونستعرض الحاضر ، ونبني للمستقبل قصور اماني وامال ، ثم خرجنا من مكتبه ووراءه حاجب امين فما وصلنا الى باحة السراي وشمس الظهر في كبد السماء حتى نشر مظلة بيضاء حجبت عن رؤوسنا اشعة الشمس فنظرت اليه مبتسماً فبادرني بقوله : كنت تظن يا صاحبي انني احمل سوطاً مزركشاً او عصا محددة بدلا من هذا السلاح السلمي الذي لم يستعمله سلفائي في الوظيفة ! لا تعجب انا اواصل العمل ليل نهار لافرج زحام الظالمين عن الضعيف واوثر ولوج القلوب عن طريق الحب لا عن طريق الرهبة ، فالرهبة تزول بزوال الوظيفة ، اما الحب فلا يؤثر فيه تغيير حال ، فقلت في نفسي حبذا لو كان الكل على حذوه ومثاله .

ان ثقافة القانوني جعلت في نفسه عاطفة العدل نحو المظلومين بل طيب المحتد والعلم الصحيح والطوية الصالحة جعلت هذا الرجل انسانا بمعاني الكلمة اجمعها .

وما لبث ان انتقل الى محكمة التمييز مستشاراً يرجع الى رأيه ، جمع بين القديم والحديث . بين معرفة الشرع ، وتجدد القانون ، ينير احكام الاول بالآخر ، ويرجع الى اجتهاد البلاد الاجنبية مستعيناً به على حل المعضلات القانونية ، فكان من اول واضعي الاجتهاد الجديد لتطبيق القانون على حاجات العصر ، وهذا من افضل الاعمال لان العلماء انفسهم لم يستنكروا ذلك فوضعوا في المبادئ الاساسية لمجلة الاحكام العدلية مبدأ نظروا به الى المستقبل نظراً ثاقباً فقالوا لا ينكر تغيير الاحكام بتغيير الزمان ، وكان الياس فياض في قضائه مثال النزاهة والاستقامة . رأيته مرة مقطب الجبين عابساً في احد شوارع بيروت ، فاوقفني وقال : بئس الناس ، فقلت : ما بك ؟ قال : كنت ادقق في دعوى لاحد الاغنياء فطرق بابي ودخل علي رجل لا اعرفه وعرفني بنفسه فاذا هو صاحب الدعوى ، فاخذ يتذلل لي ويطريني حتى كاد ينطرح على قدمي ، بل تجاسر وقدم لي صرة من الذهب فزجرته زجراً واخرجته بجزم قائلاً : انا احتقر مالك ، العدل يجري مجراه ، لم تصب المرمى اخطأت الهدف .

وبعد مدة من الزمن عرضت دعواه على بساط البحث وكان الحق بجانبه فحكمنا له .

والان مر بي ونظر الي شذراً ولم يبادرني السلام ، فقلت هون عليك هذا حال الدنيا ، وافضل ما تفعل ان تبتسم ، فلك من عزة النفس ما يغنيك عن سلام مثله .

ومرت الايام فدخل علي يوماً وانا بوزارة الداخلية وكان قضى مدة في المحاماة ومالت نفسه الى مزاولة الوظيفة تكراراً ، فجرت محادثة عتاب على بيت من الشعر انشدته في ختام قصيدة جميلة في رثاء المرحوم طانيوس عبده قال فيه :

واهناً بقبرك فهو ارفق منزلاً … من موطن ما فاز غير بغاته

فتأثر جداً وقال لم اقصد به فضاضة من كرامة اخواني واصحابي بل هي القافية كالنكتة اذا حكمت اصابت وان اصابت اذابت مهجة الاسد .

واردت ان افرج عنه فازحته قائلاً : هب انك وليت وزارة ألا تخاف ان يردوا عليك قولك فضحك كثيرا رحمه الله وقال وهل يكون ذلك ؟ فاجبت : يخلق الله ما لا تعلمون . . وصار وزيراً وكانت مهمته في وزارته المحاماة عن نفسه وعن ميزانيته وعن الاعتمادات الاضافية وعن مشروع التحريج . واتفق انه القى في المجلس خطاباً قيماً عن ضرورة التحريج اشبه درساً وتنقيباً واجاد ما شاء فلم يصفق له فتعجب وهمس في اذني «ألم اتكلم جيداً فلماذا لم يستحسنوه» فاجبت احسنت في الكلام انما اذا صفقوا لنا اليوم فكيف ينزعون عنا الثقة غدا فتبسم وخرجنا نستعد لمنازلة الخصم المؤلف من اعز اصدقائنا انما السياسة كالنكتة والقافية لا ترحم ولا تراعي في المنام خليلا . .

اطلت عليكم ايها السادة ولا مبرر لي سوى ذكرى الياس فياض المحبوب . ان توليه الوظائف العالية منعه من مزاولة المحاماة انما اذكر له فيها مواقف منها دفاع له مأثور في محكمة الاستئناف وكنت آنئذ رئيساً لها فابدع في المعنى ووضع في لائحته مسحة من الشعر في دعوى تجارية محضة ولفظ دفاعه امام الهيئة فكان موضوع الاعجاب بعد ان كان يضع القرارات بيده في المحكمة العليا وبينما كان يدافع عن نظريته القانونية التفت الي احد الاعضاء قائلاً ان موقف فياض محامياً يشجعني ان امارس المحاماة اذا اصابني حكم التقاعد .

كيف لا ايها السادة فالمحاماة من إشرف المهن اذا احسن استعمالها . ان علم القانون يفتح امام صاحبه وظائف الادارة والقضاء والنيابة .

فعلى القانوني اينما تقلب ان يحافظ على علمه وادبه كما فعل فياض وان يستعملها في سبيل الحق والعدل ، كما فعل فياض ولذلك سيبقى ذكره حياً – ولم اخطأ بقولي لكم في افتتاح هذه الكلمة :

انا بتذكره نسار حياً والسلام .

كلمة شكر

حسين الاحدب وانجاله وعموم عائلته يشكرون من صميم القلب الكرام الافاضل من الاصدقاء والاحباء الذين تلطفوا بمواساتهم وشاطروهم حزنهم سواء اكان ذلك بزياراتهم الشخصية ام برسائلهم البرقية طالبين من الله تعالى ان لا يفجعهم بعزيز .

عباس محمود العقاد

تابع المنشور في الصفحة –٧–

والازمان ، بل الاجناس واللغات ، ويقدر الادباء والشعراء بمقتضى هذه الفطرة وذاك الميزان . وبهذه الطريقة نقد الاديب المنفلوطي وبها عينها قدر « توماس هاردي » واوضح ان مكانه في عالم القصص اعلى وارفع من مكانه في عالم الشعر والقريض . والعقاد ينكر على الاديب –كما ينكر الكثيرون– على ان يكون بهلواناً يعرض علينا قدرته وبراعته كما يعرض الحواة والسحرة قدرتهم وبراعتهم وما اليهم من المشعوذين من اكلة النار وبالعي السيوف وحاملي الاثقال على الاسنان . فهو اشد ما ينفر من العبث المزيف والشعوذة المحتالة ، ذلك لان الادب «رسالة الحياة التي توحي بها شعراً ونثراً على السنة المختارين من اصفيائها ، وصلاة الروح التي لا تنبس بها حتى تتطهر من صغائرها وادرانها ونداء السابقين للامم يشير الى البعيد المنظور من آفاقها واجوائها » . هو يطلب كل هذا ولا يطلب ادباً قصاراه علالة السآمة وتزجية الفراغ ، وبضاعة لا شك ان بائعها هو الغابن وشاريها هو المغبون » تصور انساناً هذه هي نظرته للادب ثم تخيل مقاييسه في النقد . فهي ولا شك عالية ، عسيرة العبور ، صعبة المرور لا يجوزها الا كل عملاق قوي الساقين ، مفتول العضلات ، صحيح الجسم والبدن ، لا يجوزها الا من كان له فن يتجاوب أصداؤه في ارجاء الزمان والمكان وله صفات خاصة وعنده « شيء » لبني الانسان ! هذا هو العمل الذي رصد له العقاد حياته ولكن هو ، كما يقول : « امل اله ، ويد انسان ، وصبر تتلقى به الحوادث هو صبر مخلوق من ابناء الفناء ! »

فالعقاد كما ترى لا يؤمن بالقواعد المرسومة ، والمقاييس الثابتة في عالم النقد والادب ، فهذه لا تكون ، ولا هي بالناجحة ، ان كانت ، في عالم الاداب والفنون ، ولربما تنجح في عالم الرياضة والارقام ، لا في عالم الاحساسات والافكار . فالنقد تمييز ، والتمييز يرجع اما الى احساس قويم او فهم سقيم ، وفي كلا الحالتين هو امر شخص يعتمد على فهم الناقد وعبقريته وخواص ذهنيته وتقديره للاشياء والشخوص «فانت لا يمكنك ان تعطي كل وسائل تقديرك للشعر الا اذا استطعت ان تعطي كل وسائل احساسك بالحياة » ، ولذلك فاننا لنجد ان اغلب نقد العقاد انما هو نقد خالق ، فهو فنان في نقده ، يصور صورة ، ويوضح رأياً ، ويبين فكراً ، ويغني لحناً شجياً . ولذلك فان الكاتب الذي ليس له ميزة خاصة به تستحق البقاء والحفظ ليس قميناً به ان يلاقي من العقاد تشجيعاً ولا قبولاً .

والعقاد ناقد في كل ما يكتب ، وانه لا يفرد شخصية المؤلف وكتابته . فهو ليس من المدرسة العلمية في فنون الادب ولكنه من «المدرسة النفسية» في عالم النقد والتقدير وانه ليدرس شخصية من يود تحليله ويهيء لها مفتاحاً نفسياً يسبر به غور اتجاهات ذهنه ونبضات احساسه وفكره . وبهذه الطريقة نقد « ماكس نوردو » ووصل الى نتيجة لا بأس بها ، وبها عينها نقد بشار والمعري واميل لدفيغ ويعجبني بنوع خاص نقده وتحليله لشوبنهور ونيتشه والمتنبي وعندي ان هذه الفصول تحفة فنية وفتح عالمي في عالم النقد فقد قرأت لبعض الكتاب الغربيين نقداً لشوبنهور ونيتشه فلم تكن كتاباتهم في هذا الصدد ، اعمق غوراً ، ولا اصدق نظراً ولا ابعد تحليلاً وفكراً مما كتب الاستاذ العقاد .

معاوية محمد نور
جامعة بيروت – كلية الاداب

اعلان

الموقع	نمرة القطعة	نمرة الجزيرة	المساحة متر مربع	السعر ل. عثمانية ذ.
ساحة الشهداء . ارض البورصة		٤٧	٢٢و٦٦٠	٣٠٤
النجمة	٣	١٠	٤٨و٢٢٨	
»	٥	١١	١٨٩	

تقرر اجراء الاحالة الاولى لقطعة الارض المعروفة بدار البورصة المبينة اوصافها ومساحتها اعلاه ببدل قدره ثلاثون ليرة عثمانية ذهباً ونصف ليرة لمدة ثمانية ايام ما عدا ايام التعطيل نهايتها الساعة الخامسة والنصف من يوم الاثنين المصادف للخامس عشر من شهر كانون الاول الحالي .

اما القطعتان رقم ٣ من الجزيرة ١٠ ورقم ٥ من الجزيرة ١١ فقد تأجلت المزايدة عليهما الى اليوم المذكور ايضاً .

فاقتضى البيان . محافظ بيروت

بيروت في ٥ كانون الاول ١٩٣٠ رئيس البلدية

الامضاء : سليم تقلا



على مسارح بيروت

ارض اللذة

Terre de Volupté

نجح شريط « لا جديد في الجبهة الغربية » الذي عرض في الاسبوع الفائت على لوحة سينما الفونس ، نجاحاً كبيراً ، ولا عجب فان ادارة الفونس تعنى عناية خاصة باختيار الافلام الممتازة من حيث الفائدة العامة والمرامي الاجتماعية المهذبة ومن حيث حسن الاخراج وجمال المشاهد وما يتخللها من الموسيقى والغناء .

ومن مزايا الافلام التي تعرض في الفونس انها تمثل في الغالب حوادث تاريخية وتسوح بك في بلدان اجنبية بعيدة قد لا تتيح لك الايام زيارتها ، مثال ذلك الفلم الجديد « ارض اللذة » الذي بدئ بعرضه مساء يوم الجمعة .

فهو يطوف بك في ارض جزيرة « جاوا » ذات الجو الحار والطبيعة الملتهبة حيث كل شيء يثير فيك انواع العواطف والشهوات ، وحيث لا بد لافضل النساء ان تنقاد للحب صاغرة كما حصل لبطلة « ارض اللذة » فقد تركت العالم الجديد وهي متحصنة بفضيلتها ، فما ان نزلت في الجزيرة المغرية الجذابة ونشقت عطور ازهارها المخدرة حتى ارتمت في احضان الحب القاهر ، المسيطر ، واستسلمت اليه استسلام الجارية لسيدها .

ومتى عرفت ان ممثلة دور بطلة هذه الرواية هي غريتا غربو الساحرة ، وان ممثل دور بطلها هو لويس ستون لم تشك في ان هذا الفلم الجديد هو من الافلام الطيبة وان التمثيل فيه بالغ حد الاجادة ، فضلاً عن المناظر الجميلة التي تحيط بهذين العاشقين تحت سماء « جاوا » المشتعلة وفوق ارضها المشنجة بانواع الشهوات .

العقاب

Le Vautour

يقوم بتمثيل دوري بطلي هذا الشريط الذي باشرت سينما « رويال » عرضه مساء الخميس الماضي في ١١ الجاري الممثل المعروف جون غاريك وزميلته الحسناء المشهورة هيلين شاندلير .

وملخص هذه الرواية ان جاك برديل ابن اللورد باردل يلتهب شوقاً للذهاب الى الجبهة الحربية الفرنسوية في الحرب الكبرى كطيار ، فيعلق جوان الن المتطوعة في فرقة الطيران فيغار منه قومندان المعسكر ويعهد اليه القيام بمهمة خطرة تخلصاً من مزاحمته على قلب الطيارة الحسناء . فيذهب جاك لقضاء مهمته ، غير ان حادثاً فجائياً يحول دون رجوعه الى معسكره ، فتعتبره القيادة فاراً ويحكم عليه بعقاب الفارين اثناء الحرب .

غير ان جاك يعلم بوجود بالون الماني من نوع زبلين يحلق في سماء لندن ، فيركب طيارته ويطارده في الجو ويظل يطلق عليه الرصاص من رشاش طيارته حتى يوقعه الى الارض حيث يحترق البالون بمن فيه . فيرضى عنه رؤساؤه بعد هذا الفوز ويكافئونه بالزواج من حبيبته جوان الن .



غريتا غربو ولويس ستون في فلم « ارض اللذة »

الفقراء والمشعوذون وشركاؤهم

Fakirs, Fumistes & Cie

يذكر القراء ولا شك حفلات الفقير طهرا بك على مسرح « الكورسال » منذ اكثر من سنتين ، وهي الحفلات التي ادهش فيها هذا الفقير المشعوذ الحاضرين بالعابه الفقيرية العجيبة حتى ظن الناس انه نبي جديد .

وسافر طهرا بك بعد ذلك الى باريس لاحياء حفلات من نوع الحفلات التي احياها في بيروت ، ففضح امره الكاتب الفرنسوي « بول هوزه » وطلبه للنزال ، فتمارض .

وقد اخرجت مصانع « باته » للسينما شريطاً يمثل « بول هوزه » يقوم بالالعاب الفقيرية التي يقوم بها طهرا بك واهمها التنويم ، والتمدد على المسامير ، وغرز الدبابيس في جلدة الرقبة وما اليها من ايقاف الحركة الدموية وعدم الشعور بالالام .

فكل هذه الالعاب ظهرت على لوحة سينما التياترو الكبير مساء الخميس في ١١ الجاري وسيظل هذا الفلم معروضاً حتى ١٨ كانون الاول .

استعراض الحب

Parade d'Amour

كان الاقبال عظيماً جداً على سينما « الامبير » حيث يعرض اكبر شريط فرنسوي ناطق غنائي ، فيظهر موريس شيفالييه وجانيت ماكدونالد الحسناء الفاتنة ذات الصوت الساحر الذي لا يقل جمالا عن صوت زميلها موريس .

ويدوم عرض هذا الفلم الى مساء الثلثاء القادم في ١٦ كانون الجاري .

زفاف مبارك

احتفل نهار الاحد في ٤ ايار سنة ١٩٣٠ في بيروت بزفاف الانسة المهذبة ماري مطر على الشاب الفاضل الخواجه نقولا سرسق . وقد بارك الحفلة سيادة الحبر الجليل المطران ايليا الصليبي في « كنيسة السيدة » فكانت حفلة زاهية بجمع غفير من آل العريسين واصدقائهما فنهنئهما ونتمنى لهما السعادة والتوفيق .